جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

علم النفس النمو

أعداد

المدرس المساعد

هبه مجيد عيسى

الفصل الاول

علم النفس النمو

- تعريفه
- اهميته
- معنى النمو
- المبادئ العامة للنمو
- مراحل النمو

علم نفس النمو Developmental Psychology

يعرف علم النفس بأنه : العلم الذي يهتم بدراسة السلوك .

والسلوك هو (أي نشاط جسمي او عقلي او انفعالي او اجتماعي).

ولقد أطلقت على ميدان علم النفس النمو تسميات عديدة و مختلفة إلى أنها تتناول كلها نفس الموضوع و هو وتيرة نمو الفرد حيث يشير النمو الى جملة من التغيرات المختلفة التي تمس الجانب العقلي و السلوكي و الانفعالي و الاجتماعي،وكذا إلى التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية المختلفة من طول ووزن إلى جانب جل التغيرات الأخرى التي تعتري الأجهزة الأخرى(الجهاز التناسلي، الغدي،،،،،،).

ومن بين هذه التسميات نذكر: سيكولوجية النمو، علم النفس التطوري وعلم النفس الارتقائي.

ويعرف علم نفس النمو بأنه : فرع من فروع علم النفس الذي يهتم بدراسة مظاهر نمو الإنسان من مرحلة ماقبل الميلاد حتى الشيخوخة .

ويعرف أيضا : العلم الذي يهتم بدراسة مراحل النمو المختلفة للإنسان بمظاهرها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية .

موضوع علم نفس النمو:

دراسة سلوك الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ونموهم النفسي منذ بداية وجودهم ، أي منذ لحظة الإخصاب إلى الممات

الفرق بين النمو و ظاهرة النمو:

النمو: سلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره والنمو هو العملية العقلية التي تتفتح خلالها إمكانيات الفرد الكامنة وتظهر في شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية

ظاهرة النمو:

النمو بمعناه النفسي يعني ويتضمن التغيرات الجسمية والفسيولوجية من حيث الطول والوزن والحجم والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم (العقلية،المعرفية،السلوكية،الانفعالية،الاجتماعية)

اهم عناصر التغيير الارتقائي:

*التغيير في النوع*العدد*الحجم*الشكل*نسب الأعضاء*بناء الجسم

النضج :عملية تتضمن التغيير في عضو أو وظيفة أو نشاط أو قدرة، وصولاً إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي

.

أهمية علم نفس النمو : Importance of Developmental Psychology

وتتلخص أهميته بما يأتي :

1- يزيد من معرفتنا للطبيعة الإنسانية وعلاقة الإنسان مع بيئته .

2- يحدد معايير النمو في كافة مظاهره وخلال مراحله المختلفة .

3- يزيد من قدرتنا في توجيه الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ .

4- يساعد أخصائيِّ علم النفس الإرشادي والتربوي في مساعدة الأطفال والمراهقين .

5- يساعد المربين في التعرف على خصائص نمو الأطفال والمراهقين ووضع المناهج المناسبة لنموهم واقتراح الطرائق التعليمية المناسبة لهم .

6- ان فهم النمو العقلي والعمليات العقلية يؤدي إلى أفضل طرائق التربية والتعليم

7- يساعد الوالدين في تعرف خصائص أطفالهم ومراهقيهم مما يعينهم في إتباع أفضل أساليب التنشئة والتربية .

8- يساعد الفرد في فهم مستوى نموه وطبيعة المرحلة التي يعيشها وفي أن يحيا بأفضل وأكمل صورة ممكنة .

9- تزويد الباحثين في مجال علم النفس بكل التغيرات التي تحدث في فترات النمو ومختلف العوامل المؤثرة فيه، وبالتالي يمكن تشخيص مظاهر النمو غير السوي و النمو السوي.

10-إن تشخيص مظاهر النمو غير السوي و النمو السوي تمكن الباحثين من تشخيص اضطرابات الشخصية و السلوك و بالتالي تشخيص اضطرابات الشخصية و السلوك، تمكن الباحثين من وضع استيراتيجيات التكفل و العلاج، واقتراح سبل تحقيق التكيف مع المواقف و المحيط.

11- يمكن علم النفس النمو من تفسير و فهم و ضبط سلوك الأفراد وبالتالي امكانية التنبؤ به.

إن موضوع علم النفس النمو، و ما يشمل عليه من قضايا تتعلق بالتطور الكيفي و الكمي للسلوك الأفراد و التغيرات الهامة التي تحدث تبعا لمراحل معينة من النمو،يمكن أن يكون المرجع التربوي للمربين لفهم الطفل و المراهق و الطرق السليمة للتعامل معه، ووضع البرامج و الطرق التربوية التي تراعي نواحي النمو(العقلي، الانفعالي، الجسمي....)

إلى جانب الفروق الفردية.

يقول أحد المفكرين، إذا أردت أن تهدم أمة، فاهدم نظامها التربوي، لذا يجب إعطاء أهمية بالغة له و أن يكون مبنيا على دعائم علمية واستراتيجيات حديثة طالما استثمر في الطفل و المراهق بطرق عقلانية و سليمة تحترم مبادئ النمو و أساليب التعامل مع الطفل و المراهق و الكشف عن خصائصهم في مراحل مختلفة من النمو ووفق كل هذا يجب وضع استراتيجيات التعليم و التعلم.

معنى النمو : Meaning of development

النمو بمعناه البايولوجي يعني :الزيادة في حجم الكائن الحي وكتلته .

اما بمعناه النفسي يعني : التغيرات الجسمية والفسيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحله المختلفة .

ومن أهم عناصر النمو التغيرات التخصصية للأعضاء ووظائفها ويتجه النمو نحو النضج .

والنضج : هو عملية التغير في عضو معين وصولا إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي .

وللنمو مظهران رئيسان هما :

1- دراسة النمو العضوي (التكويني) : وتشير إلى نمو الفرد في الوزن و الطول و الشكل، و تتعلق هذه العمليات بالناحية الخارجية للجسم، الى جانب الناحية الداخلية التي نعني بها نمو كل الاعضاء

2- النمو الوظيفي : ويشمل نمو الوظيفة النفسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية

المبادئ العامة للنمو

يقصد بالقوانين العامة للنمو تلك المسارات أو الحقائق أو المظاهرالتنموية التي لابد لكل فرد أن يعبر من خلالها وهي عامة لأنها تطبق على جميع الناس ، فلابد للجميع أن يجلس قبل أن يمشى وأن يتعلم الكلام قبل أن يتعلم القراءة ولابد لنا أن نكون أطفالاً قبل أن نكون مراهقين أو راشدين. تم التوصل إلى هذه القوانين أو المسارات العامة نتيجة لدراسات علم النفس وملاحظة ومتابعة لدى الكثير من الناس من مختلف البقاع والأجناس . وإشارة إلى أهمية دراسة علم نفس النمو فان الإلمام بهذه القولننين يساعد الآباء والمربين والأطباء وغيرهم ممن يتعاملون مع الأطفال والمراهين على معرفة مسارات النمو الصحيحة التي تحدث في وقتها وبكيفية طبيعية واكتشاف أي انحراف للنمو في وقت مبكر حتى يمكن علاجه ، وفيما يلي بعض من هذه القوانين

توصلت الدراسات إلى العديد من القوانين والمبادئ العامة للنمو وأهمها ما يأتي :-

1- النمو عمليه مستمرة ومتدرجة تتضمن نواحي التغير الكمي والنوعي :

النمو مفهو شامل لجميع مظاهرالزيادة أوالنقصان لدى الفرد والاعتقاد بأن النمو الجسمي يتوقف مع نهاية مرحلة المراهقة اعتقاد خاطئ حيث أن التفاعل بين الجسم وأجهزته المختلفة لا يتوقف إلا بالممات وما التغيرات التي فان الإلمام بهذه تحدث على مسار النمو من الزيادة الإيجابية إلى النقصان السلبي إلا نمط النمو الهدام ، إضافة إلى أن التغير في نواحي النمو العقلي والمعرفي والإنفعالي مستمر مابين الميلاد

3- النمو يسير في مراحل متعاقبة:

تتميز كل مرحلة من مراحل النمو بسمات وخصائص واضحة وعلى الرغم من تداخل هذه المراحل لدرجة انه يصعب التمييز بين نهاية مرحلة او بداية المرحلة التي تليها،إلا ان الفروق بين المراحل المتتالية تتضح بين منتصف كل مرحلة والمرحلة السابقة واللاحقة لها. وكل المراحل التي تشير الى مستوى النمو هي اطار مرجعي ،فكل مرحلة لها مظاهر خاصة ومطالب مميزة وسيكولوجية خاصة بها. فالطفل نتعامل معه على انه ناضج صغير والشيخ لا يمكن أن نتعامل معه على انه شاب كبير

قسم علماء النفس النمو الى مراحل:

- ✓ مرحلة ما قبل الميلاد
- ✓ مرحلة الطفولة
- ✓ مرحلة المراهقة
- ✓ مرحلة الرشد
- ✓ مرحلة الشيخوخة

3- كل مرحله لها سمات خاصة ومظاهر مميزة :

تتميز كل مرحله من نمو الإنسان بأنها لها سماتها الخاصة بها فمثلا لعب الأطفال في الطفولة المبكرة يتميز بخاصية وتنظيم يختلف عن اللعب في الطفولة المتأخرة وذلك تبعا للمرحلة النمائية التي يمر بها الطفل حيث توجد معايير للنمو في كل مرحلة من المراحل.وتعتبر مرجعا ينسب اليه سلوك الفرد .ولمعرفة ذلك يجب أن نعرف نسبة الذكاء

العمر العقلي

نسبة الذكاء= ----------x 100

العمر الزمني

4- سرعة النمو ليست ثابتة :

يسير النمو بسرعة تعتبر ليست على وتيرة واحدة ويكون النمو في مرحلة ماقبل الميلاد أسرع ما يكون ثم يبطئ نسبيا ولكن يبقى سريعا في مرحلة المهد الا إنه في الطفولة المتاخره يبطئ ثم يسرع في بداية المراهقة ويبطئ بعدها .

5- مظاهر النمو تسير بسرع مختلفة :

لكل مظهر من مظاهر النمو سرعته الخاصة به .ويختلف معدل النمو من مظهر لآخر، ولا تنمو أجزاء الجسم بسرعة واحدة ،وكذلك لا تنمو الوظائف العقلية بسرعة واحدة .ويختلف الحجم النسبي لمختلف اعضاء الجسم من مرحلة الى اخرى.

من الأمثلة على ذلك:

الجمجمة ويصل المخ الى الحجم الناضج في سن 6-8 سنوات .اعضاء التناسل تسرع الى الحجم النهائي الناضج في مرحلة المراهقة .بالتالي يجب أن نفرق بين العمر التشريحي والعقلي والاجتماعي والانفعالي

وهكذا يبدو الحال.... وكأن طاقة النمو تركز على مظاهر النمو العديدة في مراحل النمو المتتالية

مثال :في مرحلة المراهقة تنصرف طاقة النمو الى المظاهر الجسمية والفسيولوجية وذلك على حساب النمو العقلي والتحصيلي .وهذا ما يجب أن يُراعى في التدريس والمناهج

6- النمو يتأثر بالظروف الداخلية والخارجية:

تتأثر سرعة النمو وأسلوبه بالظروف الداخلية والخارجية

الداخلية: الأساس الوراثي للفرد والذي يحدد نقطة الانطلاق لمظاهر النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. فنقص افراز الغدة الدرقية أو انعدامه(القصاع) يؤدي الى التأخر العقلي.وكذلك اختلاف طبيعة دم الأم(RH) يعوق نمو الجنين.

الخارجية:التغذية والنشاط والراحة والتعليم والثقافة والأمن النفسي والعاطفي .

وقد تجتمع الظروف الداخلية والخارجية معاً.

7- ترتبط مظاهر النمو يبعضها ارتباطا وثيقا :

النمو مظهر عام معقد وكل مظهر من مظاهره يرتبط مع المظاهر الأخرى فمثلا النمو العقلي يرتبط مع مظاهر النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي .

8 - وجود الفروق الفردية في النمو :

يقصد بها الفروق بين نمو الأفراد ، فالله سبحانه يخلق فردين متطابقين تماماً فكل طفل ينمو بطريفته الخاصة سواء من حيث سرعة النمو أوكمَّه أو كيفيته . الملاحظ للمواليد الجدد يجد بعضهم كثير الصراخ وبعضهم هادئ ، بضهم يكسو رؤوسهم شعر كثيف وبعضم لم ينمو الشعر على رؤوسهم بعد ، بعضهم يزن أكثر من بعض .. وهكذا نلاحظ

الفروقات واضحة بين الناس كباراً وصغاراً ويمكننا تقديرها بمقارنتها بالمتوسط العام للمجموعة وإذا كانت الفروقات شاسعة أي تقع على أطراف المنحنى
الاعتدالي ، فعادة ما يوصف هؤلاء بالشواذ كالأقزام مثلاً أو العمالقة أوالعباقرة أو المتخلفين عقلياً.

9- يسير من العام إلى الخاص،ومن الكل إلى الجزء

يسير النمو من العام الى الخاص ومن الكل الى الجزء ومن المجمل الى المفصل ومن اللاتمايز الى التمايز. فالطفل استجابته في بادئ الأمر استجابات عامة ثم تتخصص وتتفرع وتصبح أكثر دقة مثال :ليصل الى لعبته يتحرك بكل جسمه ثم باليدين ثم بيد واحدة ثم الكف كله ثم بأصبعين وهو بنظر الى الأشياء من حوله نظرة عامة كلية ثم ينتبه بعد ذلك الى مكوناتها وأجزائها .ونفس الشيء ينطبق على النمو اللغوي والحركي والعقلي بحيث تظهر المهارات والقدرات الخاصة في سن متأخرة نسبياً لهذا نرى التربية الحديثة تؤكد على تعليم العبارة قبل الجملة ،والجملة قبل الكلمة والكلمة قبل الحروف الهجائية

10- النمو يتخذ اتجاها طوليا من الرأس الى القدمين :

يتجه النمو في تطوره العضوي والوظيفي اتجاها طوليا من الرأس الى القدمين فتكوين الأجزاء العليا يسبق الوسطى والسفلى منه، فالأجهزة المهمة تنمو قبل الأقل أهمية.

براعم ذراعي الجنين تظهر قبل براعم ساقيه- طول الجمجمة نصف طوله في الشهر الثاني -وتصل الى الثلث في الشهر الخامس -وحين يولد فإن حجمها يصل الى الربع - وعند الرشد يصل حجمها من الثمن الى العُشر -كما انه يستطيع أن يحرك رأسه قبل أن يتحكم في اطرافه-ويديه قبل قدميه -وعضلات الرقبة قبل المنكبين... وهكذا. ويلاحظ أنه عند الشيخوخة يتراجع النمو في عكس - الاتجاهات (من الأسفل الى الأعلى).

11- النمو يتخذ اتجاها مستعرضا من المحور الرئيسي للجسم إلى الأطراف الخارجية :

يتجه النمو اتجاها مستعرضا من الجذع الى الأطراف ويسبق تكوين الأجزاء الوسطى من الجسم الأجزاء البعيدة أي النمو المتعلق بأجهزة التنفس و الهضم يسبق النمو الخاص بأطراف الذراعين والساقين .

مراحل النمو Stages of Development

وتشمل على أربعة مراحل صنفها علماء نفس النمو لتسهيل الدراسة وهي :-

أولا : مرحلة الطفولة:

وتشمل حركة النمو في مختلف أبعاده في التكوين والنمو والتطور خلال اثني عشر سنة وتتميز بأربع مراحل جزئية هي :-

أ- مرحلة ماقبل الميلاد (المرحلة الجنينية) : وتبدأ من لحظة التكوين وتنتهي بالولادة .

ب- مرحلة المهد (الرضاعة) : وتبدأ من الميلاد وتنتهي بنهاية السنة الثانية .

ج- مرحلة الطفولة المبكرة : تبدأ من العام الثالث وتنتهي بنهاية السنة الخامسة .

د- مرحلة الطفولة المتأخرة : وتبدأ من السنة التاسعة حتى المراهقة .

ثانيا : مرحلة المراهقة :

وتشمل حركة النمو وتطور الفرد ما بين الطفولة والرشد والمشكلات التي يواجهها وتفاعله مع البيئة وتشمل ثلاث مراحل هي :-

أ- مرحلة المراهقة المبكرة : تبدأ من السنة الثانية عشر حتى نهاية الرابعة عشر عند البنت وعند الولد من بداية الثالثة عشر حتى نهاية السادسة عشر .

ب- مرحلة المراهقة الوسطى : وتكون من بداية الخامسة عشر حتى نهاية السابعة عشر عند البنت ومن بداية السابعة عشر حتى نهاية الثامنة عشر عند الولد .

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة : وتكون من بداية الثامنة عشر وتستمر حتى نهاية العشرين عند البنت ومن بداية التاسعة عشر حتى نهاية العشرين عند الولد .

ثالثا : مرحلة الرشد :

ويظهر على حركة النمو التكويني والوظيفي النضج وقلة السرعة وتكون على ثلاث مراحل هي :-

أ- مرحلة الرشد المبكرة : وتقع بين (21 – نهاية 39 سنة من العمر)

ب- مرحلة الرشد الوسطى : وتقع بين (40 – نهاية 59 سنة من العمر)

ج – مرحلة الرشد المتأخرة : وتبدأ من (60 – نهاية 65 سنة من العمر)

رابعا مرحلة الشيخوخة :

وتكون بدايتها غالبا في نهاية الخامسة والستين ويستمر تناقص القدرات الجسمية ووظائف الحواس ويحصل فيها الوهن والهرم ثم الانحدار وأخيرا الموت .

جدول يوضح مراحل النمو

مراحل النمو		
المرحلة	العمر الزمني	تربوياً
ما قبل الميلاد	من الإخصاب إلى الميلاد	(الحمل)
المهد	الميلاد ـ أسبوعين أسبوعين ـ عامين	الوليد الرضاعة
الطفولة المبكرة الطفولة الوسطى الطفولة المتأخرة	السنوات 3 ، 4 ، 5 6 ، 7 ، 8 9 ، 10 ، 11	ما قبل المدرسة + الروضة (التعليم الأساسي) (الصفوف الثلاثة الأولى) التعليم الأساسي(الصفوف الثلاثة الوسطى)
المراهقة المبكرة المراهقة الوسطى المراهقة المتأخرة	12 ، 13 ، 14 15 ، 16 ، 17 18 ،19 ، 20 ، 21	التعليم الأساسي (الصفوف الثلاثة الأخيرة) المرحلة الثانوية التعليم العالي
الرشد	22 - 65	
الشيخوخة	من 65 حتى الموت	

الفصل الثاني

العوامل المؤثرة في النمو

- الوراثة
- الغدد
- البيئة الجنينية
- الغذاء
- عوامل أخرى مؤثرة في النمو

أولا: الوراثة Heredity

الوراثة : هي انتقال السمات من الوالدين الى ابنائهما وتمثل كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بدء الحياة (الإخصاب) وتنتقل للفرد عن طريق المورثات (الجينات) التي تحملها الكروموسومات التي تحتويها البويضة المخصبة ،عند تكوين أي فرد فأن نواة البيضة المخصبة تحتوي على وحدات مسؤولة عن نقل الصفات من الاباء الى الابناء تدعى بالكروموسومات ، وان هدف الوراثة هو المحافظة على الصفات العامة للنوع والسلالة والاجيال وتهدف ايضا الى الحياة الوسطى المتزنة أي ميل اكثر النسل لحمل الصفات القريبة من المتوسط تحتوي البيضة المخصبة على (46) كروموسوما (23زوجا) نصفها يأتي من الأب والنصف الأخر من إلام ، (44) منها يعتبر مسؤولا عن نقل الصفات الجسمية وتسمى بالكروموسومات الجسمية والزوج الاخير يسمى بالكروموسوم الجنسي أي مسؤول عن نقل صفة الجنس ذكر ام انثى وفي الانثى يكون الكروموسومان الجنسيان متشابهين أي (xx) أما في الذكر فيكونا مختلفين(xy) أي أن بويضة الأنثى تكون ذات كروموسوم من نوع واحد (x) أما الخلية الذكرية التكاثرية فتكون أما (x) أو (y) فإذا اخصبت البويضة بخلية تحمل(y) فيكون الناتج طفلا ذكرا(xy) أما أذا أخصبت بخلية تحمل (x) فيكون الناتج طفلة انثى (xx)،أي ان صفة جنس الجنين تتحدد عن طريق الاب .

تحتوي الكروموسومات على ما يقرب 10الاف من الجينات (genes) والجينات أو المورثات هي ناقلات الوراثة ، وفي بعض الأحيان يكون للفرد اكثر من (46) كروموسوما أو أقل كما هو الحال في الحالة المعروفة بالعته المنغولي أو (متلازمة داون) حيث يكون للفرد في كل خلية (47) كروموسوم ويعاني تخلفا عقليا وجسميا .

ان الجينات لاتعمل بصورة منفردة فكل صفة جسمية تظهر نتيجة لتفاعل العديد من الجينات مثل صفة الطول ومقاومة الأمراض ، كما أن ألجين الواحد يشترك في تكوين العديد من الصفات

الصفات التي تتأثر بالوراثة :

اشرنا الى ان صفة جنس الجنين تتحدد بالوراثة وكذلك هناك صفات تعود إلى الوراثة مثل لون العينين ولون الشعر والجلد وفصيلة الدم وبنية الجسم وملامح الوجه ، وهناك

العديد من الأمراض التي تنتقل عن طريق الوراثة مثل مرض نزف الدم الوراثي ومرض الثلاسيميا (فقر الدم الوراثي) ومرض عمى الالوان

اثر الوراثة في الذكاء:

أجريت العديد من الدراسات للكشف عن اثر كل من الوراثة والبيئة في الذكاء دون الوصول الى نتيجه حاسمة ، إذ أجريت دراسات على التوائم المتماثلة والمتشابهة فأشارت الى ان البيئة تؤثر في سمات الشخصية أكثر منها في الذكاء، وقد ثبت من جانب ان معظم الأفراد الأذكياء هم جاءوا من عوائل بعيدة وليست قريبة النسب ولكن ثبت أن الظروف البيئية الجيدة في البيت تعمل على نمو الذكاء وكذلك الحنان و الأمن والتشجيع بخلاف الظروف السيئة

اثر الوراثة في الشخصية:

أجريت دراسات لمعرفة اثر الوراثة في الشخصية والسلوك وقد ظهر بان الوراثة تؤثر في العمليات الحيوية في الجسم بينما البيئة تؤثر في اكتساب أنماط العادات والتقاليد لذا فالشخصية هي ناتج تفاعل البيئة مع الوراثة .

التطبيقات التربوية للوراثة :

1- وجود الفروق الفردية بين الأفراد لاختلاف العوامل الوراثية يستدعي عدم وضع منهج واحد يطبق على كل الطلبة في المدرسة .

2- الأطفال في العائلة الواحدة لا يمتلكون نفس التركيب الوراثي لذا ينبغي تنويع أساليب التربية وعدم الاقتصار على نوع واحد .

3- كل طفل يحمل سمات وراثية معينة تميزه عن غيره لذا ينبغي تنمية وتطوير السمات التي يحملها كل طفل واختلاف معاملة الاطفال بالنسبة لسماتهم .

ثانياً : الغدد Gland

جهاز الغدد له اثر كبير في تنظيم النمو ووظائف الجسم ويتبين اثر افرازات اغدد في النمو من خلال الجدول الاتي :

اسم الغدة	الموقع	اثرها في النمو
النخامية	أسفل الدماغ	تتحكم بالسيطرة على إفراز هرمون النمو (GH)ونقص إفرازها يسبب تأخر النمو وزيادة الافراز يسبب سرعة النمو (العملقة)
الصنوبرية	بين فصي الدماغ من الخلف	زيادة الافراز تسبب اضطرابات النمو والنشاط التناسلي .
الدرقية	في العنق ملاصقة للقصبة الهوائية	نقص الإفراز في الطفولة يسبب الضعف العقلي وفي الكبر يسبب تأخر عام في النمو الجسمي والعقلي وزيادة الإفراز تسبب زيادة الايض وتضخم الغدة.
التيموسية	مقدم الصدر	نقص الإفراز يسبب البكور الجنسي .
الكظرية	فوق الكلية	نقص الافراز يسبب تأخر النمو وزيادته يسبب زيادة واسراع النمو
التناسلية	الحوض	نقص الافراز يسبب نقص ظهور الصفات الجنسية الثانوية وقد يسبب العقم ، وزيادة الافراز تسبب البكورر الجنسي ويصاحب زيادة الافراز ونقصانه اضطرابات نفسية كثيرة .

ثالثا : البيئة الجنينية :

ويقصد بها بيئة الجنين وهو داخل الرحم وقد بدا الاهتمام بدراستها في السنوات الأخيرة حيث كان يعتقد بأن العديد من الحالات غير الاعتيادية للجنين سببها الوراثة ثم عرف وتبين بأن سببها يعود الى الظروف الجنينية غير الملائمة ،وتواجه دراسة النمو الجنيني صعوبات كثيرة منها عدم القدرة على نقل الجنين خارج رحم الام دون موته وكذلك تحريم القوانين والأخلاق الإنسانية ولكن معظم المعلومات المتوافرة عن النمو الجنيني جاءت من خلال دراسة الأجنة التي عانت موتا طبيعيا او أسقطت او الدراسة بواسطة الوسائل التنكولوجية الحديثة وقد ساد الجهل حول اثر المرحلة الجنينية على الجنين وانتشرت الكثير من الخرافات ومنها ان الأم الحامل اذا شاهدت أرنبا فان الطفل يولد

مشقوق الشفة العليا (الشفة الشرماء) ، وهذه الخرافة وغيرها لا صحة لها لان الجنين يرتبط بالأم بالحبل السري ولا يرتبط جهازه العصبي بها ، كذلك أن دمه لا يمتزج بدمها لانه مفصول عن الام بواسطة غشاء دقيق بحيث ينقل الى الجنين فقط الماء والأوكسجين والغذاء ، لكن ذلك لا يعني ان الحالة الانفعالية لاتؤثر على نمو الجنين فقط أظهرت البحوث ان الحالة الانفعالية للام كالقلق والغضب والخوف تؤثر في الجنين فيصبح كثير الحركة في الرحم وهو اقل وزنا كما يتصف بالصراخ والهيجان واضطراب النمو.

وتعد الصحة العامة للام من العوامل المؤثرة في نمو الجنين فالام المريضة التي تعاني من سوء التغذية من المحتمل أن تلد طفلا ناقصا او يعاني من ضعف عام في الجسم .

أمراض البيئة الجنينية :

الجنين عادةً لايصاب بالأمراض التي تصيب الأم لان المشيمة تعد حاجزا دون وصول البكتريا والرواشح والطفيليات إلى دمه ولكن الكثير من الأمراض تؤدي إلى تغيير في كيميائية الدم لذا فهي تؤثر في الجنين وان اخطر الأمراض المؤثرة في الجنين هي :

1 -الحصبة الألمانية (الروبيلا):

إن إصابة إلام خلال الأشهر الثلاث أو الأربع الأولى بالحصبة الألمانية تؤدي بالجنين الى فقدان السمع او العمى او التخلف العقلي

2 - الأشعة السينية :

إن تعرض إلام لجرعات كبيرة من الأشعة السينية يؤدي الى تأخر النمو الجسمي والعقلي ويؤدي إلى تشوهات خلقية

3- داء المقوسات :

وينتقل إلى إلام عن طريق القطط ويسببه طفيلي له القدرة على عبور المشيمة وقد تموت بعض الأجنة داخل الرحم او تولد تشوهات خلقية

4 - مرض السكر :

إن إلام المصابة بالسكري يحتمل إصابة جنينها بتشوهات خلقية والامهات اللواتي أصابتهن كبيرة بالسكري تزداد احتمالية وضعهن جنينا ميتا او جنيناً غير طبيعي واخيرا فان النمو الجنيني يسير وفق جدول زمني محدد فاذا لم تسمح الظروف لأحد أعضاء الجسم بالنمو في وقته المحدد فأنه لا ينمو او ينمو ولكن بخلل في اداء وظيفته اذا ما اتم النضج فيما بعد

رابعا – الغذاء Food

أن الغذاء الذي يتناوله الإنسان هو أصل المواد المكونة لجسمه ونموه والمصدر الرئيسي للطاقة ، ويعتمد الفرد على الغذاء في بناء الخلايا التالفة وتكوين خلايا جديدة 0

وتعتبر الكاربوهيدرات (السكريات) مهمة في توليد الطاقة اللازمة لفعاليات أجهزة الجسم المختلفة وتدخل في تركيب بعض الأنسجة ، اما الدهون فإنها تدخل في تركيب العديد من الأغشية الخلوية والخلايا العصبية وتعد مصدرا أخر للطاقة اما البروتينات فانها تعد المكون الرئيسي لتركيب العضيات الخلوية وأجهزة الجسم والفيتامينات من مكونات الغذاء التي يحتاجها الجسم بكميات قليلة جدا وهي مهمة للنمو وصحة الجسم ويؤدي نقصها الى أثار خطيرة وإخفاق الجسم في تحقيق النمو السليم وفيما ياتي جدول يوضح الفيتامينات الضرورية لنمو الانسان :-

ت	اسم الفيتامين	دوره في النمو
-1	**A**	ضروري لعملية الأبصار ونقصه يؤدي إلى ضعف البصر ليلا (العشو الليلي) .
-2	**مجموعة الفيتامينات B1،B2،B6،B12**	انجاز تفاعلات الجسم ونمو الأعضاء ونقصه يسبب ضعف نمو الأطفال والتهاب الجلد وفقر الدم .
-3	**C**	يجعل الجسم مقاوما للأمراض ، نقصه يسبب توقف نمو العظام والاصابة بمرض الإسقربوط .
-4	**D**	يسهل امتصاص الكالسيوم ، ونقصه يسبب مرض الكساح في الأطفال ولين العظام .
-5	**K**	يدخل في عملية تخثر الدم ونقصه يسبب عدم تخثر الدم .
-6	**E**	يدخل في تركيب الاجهزه التناسلية ونقصه يسبب العقم .

7-	**حامض الفوليك**	يشترك في تكوين كريات الدم ونقصه يسبب فقر الدم وتأخر النمو.
8-	**حامض البانتوثنك**	يدخل في تركيب أنزيمات مهمة للنمو ونقصه يسبب اضطرابات النمو وخلل الغدة الكظرية .

خامسا : عوامل أخرى مؤثرة في النمو

أ- **أعمار الولدين :**

فالأطفال الذين يولدون لأبوين شابين يكونون أكثر حيوية وأطول عمرا واصح نفسيا من أطفال يولدون لأبوين كبيرين .

ب- **المرض والحوادث :**

إن الفرد المريض بالإمراض المزمنة يعاني عموما قلقا واضطرابا في الشخصية وتضيق دائرة تفاعله الاجتماعية وكذلك أصحاب العاهات الجسمية نتيجة الحوادث فانهم يعانون مشاكل في النمو .

ج- عوامل المناخ والطقس :

حيث ثبت أن أطفال الريف والسواحل ينمون أسرع من أطفال المدن المزدحمة وكذلك وجد أن سكان المناطق الجبلية والبدو هم أطول عمرا من سكان المدن .

و- الإنفعالات- :

ومنها الخوف والغضب والتوتر العصبي خاصة إذا كانت شديدة ، فثيراًيؤدي إلى اضطرابات فسيولوجية وخلخلة في إفرازات الغدد الصماء والقنوية مما يلحق أضرارا بالغة بنمو الجنين.

ز- الولادة المبكرة أو السابقة لأوانها- :

وهي التي قد تنتج عن انفعالات حادة أو أمراض أو نقص تغذية أو ظروف غير طبيعية أخرى تؤدي إلى ولادة الجنين قبل استكمال نموه ، مما يعرضه بالتالي إلى عدم القدرة على التكيف مع البيئة الخارجية ويجعله عرضة للإصابة بالأمراض ،وفي كثير من الأحيان يؤدي الأمر إلى موته وخاصة في غياب الخدمات الملائمة كتوفر (الخدمة الوقائية) والمتابعة الطبية الدائمة

الفصل الثالث

مناهج البحث في علم النفس النمو

- 😐 اساليب جمع المعلومات
- 😐 انواع البحوث (تجريبية ،ارتباطية)
- 😐 تصاميم البحوث (طولية ،مستعرضة)

الهدف الأساسي من دراسته :الاحاطة بالأسلوب والمنهج الذي يتبعه علماء النفس في دراسة مظاهر النمو في مراحله المختلفة.

كانت مناهج وطرق البحث في علم نفس النمو قاصرة على الملاحظة والوصف لمظاهر النمو في مراحله المتتابعة.

أما الآن فقد اصبحت أكثر دقة وعلمية وتهدف للوصول الى حقائق وقوانين ونظريات راسخة في علم نفس النمو

المهارات الأساسية في البحث العلمي:

- الدقة في القراءة والكتابة والفهم والتلخيص وجمع وجهات النظر ودراستها
- الصبر والمثابرة وقبول التوجيه والنقد
- اتساع الأفق وسعة الاطلاع والإحاطة بالعلوم المتصلة بالتخصص ، مع الاهتمام بالمصادر الأولية.
- الشجاعة في النقد والشك،فالجاهل يؤكد والعالم يشك والعاقل يتروى
- التمكن من بعض اللغات الاجنبية والإحصاء
- الاهتمام بدراسة طرق عرض ونقد البحوث والدراسات والكتب العلمية
- مراعاة الاتجاه الرأسي لا الأفقي في البحث أي الاهتمام بالعمق لا بالاتساع

أولا : أساليب جمع المعلومات : وتشمل:-

1-المقابلة :

وهي لقاء الباحث مع المستجيب لغرض الحصول على المعلومات المتعلقة بالبحث ، وينبغي ان تكون علاقة الباحث بالمستجيب علاقة يسودها الود والتفاعل المتبادل لكي يضمن الباحث تعاون المستجيب معه ، ويحاول الباحث الحصول على ثقة المستجيب لكي يزوده بالمعلومات الصحيحة والموثوقة ويجب على الباحث أن يحرص على سرية المعلومات لطلب اغلب المستجيبين ذلك ، ويصعب استخدام المقابلة مع الأطفال دون السادسة بسبب الصعوبات اللغوية في التعبير.

2- الاستبيان :

ويوجه الباحث مجموعة من الأسئلة إلى المستجيب بشكل فقرات مطبوعة وتتضمن بدائلا بحيث يختار منها المستجيب ما يناسبه وإذا كانت الأسئلة تتطلب الإجابة عليها بـ (نعم- لا) أو (نعم – لا- لا أدري) يعد الاستفتاء مغلقا أما أذا تناولت سؤالا حرا مثل :

(ما هي أهدافكِ في الحياة ؟) يعد الاستفتاء مفتوحا ، وينبغي ان تكون الأسئلة مناسبة لسن المستجيب وان تكون تعليمات الإجابة واضحة ، وان تكون الأسئلة مرتبة منطقيا وان تدفع بهمة المستجيب للإجابة وان عدم ذكر الاسم يجعل المستجيب أكثر صراحة في التعبير عن اتجاهاته وأفكاره

3-الملاحظة :

وهي من الوسائل القديمة في جمع المعلومات ويؤكد المختصون بأن الملاحظة الدقيقة والموضوعية لسلوك الأطفال هي اكثر الطرق دقة في فهمهم وينبغي أن تكون الملاحظة منظمة ومخطط لها وان تسجل البيانات دون لفت انتباه الأطفال او المفحوصين ويفضل اشتراك اكثر من باحث في رصد الظاهرة المدروسة وتسجيلها ، ويسجل الباحث ملاحظاته المقصودة والمضبوطة عن سلوك الأطفال والمراهقين عن طريق مشاهدتهم في أحوالهم الطبيعية وتستخدم الغرف الزجاجية والأشرطة والمسجلات الصوتية والفيديوية في ذلك

4- الاختبار :

وهو إجراء محكم لقياس سمة ما وتقسم الاختبارات الى نوعين :

أ- اختبارات الذكاء ومن أشهرها اختبار ستانفورد – بينيه .

ب- اختبارات الشخصية ومن أشهرها اختبار (تفهم الموضوع) T.A.T.

5– تاريخ الحياة :

ان تسجيل حياة الطفل والمراهق من الطرق الجيدة في الحصول على معلومات كثيرة عنهم ويجمع الباحث معلوماته عن تاريخ حياة الفرد المدروس مثل ظروف الأسرة ومركز الفرد فيها وظروف ولادته ومظاهر نموه وتنشئته الاجتماعية والحالة الاجتماعية والاقتصادية لأسرته ، ومن أشهر الدراسات دراسة جيزل عن حياة مجموعة أطفال منذ الولادة حتى العاشرة

6- خصوصيات الأطفال :

وتشمل الرسوم التي يرسمها الأطفال وغيرها فمن خلال تحليل تلك الرسوم يستطيع الباحث معرفة اهتمامات الأطفال وإدراكهم للعالم المحيط بهم وعلاقاتهم الاجتماعية بوالديهم ، وأيضا من الخصوصيات كتابات الأطفال سواء الكتابات العفوية أو الكتابات التي يكتبونها إذا طلب منهم وتشمل الخصوصيات نوع الملابس وألوانها ونوعية الطعام وطريقة تناوله وطرق اللعب وأساليبها

7- مذكرات المراهقين :

وتعد مصدرا موثقا عن أنشطة ومشاعر المراهق حيث يسجل فيها المراهق أوجه نشاطاته ومشاعره وما يعانيه من أزمات أو رغبات وتأملات ، ويمكن إن يطلب من المراهق تدوين مذكرات مفيدة عن استجاباته لموقف معين كشعوره بالغضب أو الحزن ، وهذه المذكرات تعود أهميتها إلى انه عادة ما يكتبها المراهقون الأذكياء وهي دقيقه في توضيح مشاعرهم ومعرفة نموهم الانفعالي والأخلاقي والعقلي

ثانيا : طرائق البحث :-

أولا : الطريقة التجريبية : وهي من أدق طرائق البحث في علم نفس النمو وذلك لسببين

1- اقرب الطرائق للموضوعية

2- قدرة الباحث في السيطرة على العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة

أهداف البحث العلمي:

التفسير : يجب أن يتخطى البحث العلمي مجرد وصف الظاهرة إلى تقديم تفسير لها .

التنبؤ : لا يقنع العالم بمجرد صياغة تعميمات تفسير الظاهرة ، بل يريد أيضاً أن يتنبأ بالطريقة التي سوف يعمل بها التعميم في المستقبل .

الضبط : يكافح العالم للوصول إلى درجة من الفهم العميق للقوانين بحيث لا يقف عند حد التنبؤ.بل يزيد من قدرته على ضبط الظاهرات والأحداث

الشروط التي تساعد في اعداد الفروض:

- ✓ سعة وثراء المعرفة
- ✓ المرونة وعدم الجمود
- ✓ الدقة في اختيار اجراءات التحقق من صحة الفروض في اثبات صحتها
- ✓ صياغة الفروض في ضوء معقولية التفسير
- ✓

اهمية الفروض:

- تحديد المشكلة
- تحديد مدى علاقة الحقائق بالظاهرة المدروسة
- الاستفادة من التفسيرات التي تقدمها هذه الفروض في تحديد الاطار العام لنتائج البحث
- استثارة بحوث أخرى

وتقسم المتغيرات الى ثلاثة أنواع:

1- **المتغير المستقل** : هوالمتغير الذي يغير الباحث في مقداره ليدرس الآثار المترتبة على ذلك في متغير آخر

2- **المتغير التابع:** هوالمتغير الذي يتغير بتغير المستقل أي إنه ينعكس عليه آثار ما يحدث من تغير في المتغير المستقل إذا كانت ثمة علاقة بين المتغيرين

3- **المتغير الغريب أو الدخيل أو غير التجريبي :** هوالمتغير الذي قد يؤثر في المتغير التابع ، والذي يحاول الباحث أن يخلص من أثره بتثبيته أو عزله

تفسير نتائج التجربة

عادة ما تثبت نتائج التجربة الفروض أو تنفيها . وعلى الباحث أن يتوخى الدقة العلمية في تحليل البيانات ليصل إلى نتائج يطمئن إليها

الحقائق والقوانين والنظرية

وهكذا يصل الباحث الى الحقائق المتعلقة بالظاهرة .وإذا وصلنا إلى الحقائق سهلت صياغة القوانين العلمية وعلى اساسها يستطيع الباحث أن يضع النظرية

والطريقة التجريبية تتبع الخطوات : (الشعور بالمشكلة ، مشكلة ، فروض ، تجربة ، نتائج ، استنتاجات)

ويجري الباحث الدراسة لمعرفة العلاقة بين متغيرين هما المتغير المستقل والمتغير التابع ويختبر ذلك عن طريق التجربة لتعرف اثر المتغير الأول في الثاني مثل :

(اثر مشاهدة أفلام العنف في السلوك العدواني للأطفال)

فـ (مشاهدة أفلام العنف) هو متغير مستقل و (السلوك العدواني) متغير تابع ويتم اختيار مجموعتين لغرض الدراسة الأولى تسمى المجموعة التجريبية والثانية تسمى الضابطة والأولى تعرض للمتغير المستقل أما الضابطة فتترك دون ذلك ثم في نهاية التجربة يجري اختبار لمعرفة الفرق بين المجموعتين وان أي فرق يظهر يعزى سببه إلى اثر المتغير المستقل ورغم دقة الطريقة التجريبية الا انه يصعب ضبط المتغيرات فيها خصوصا في الدراسات النفسية وكذلك صعوبة إخضاع جميع الظواهر للتجربة لموانع أخلاقية وإنسانية .

والمخطط الآتي يوضح الطريقة التجريبية :

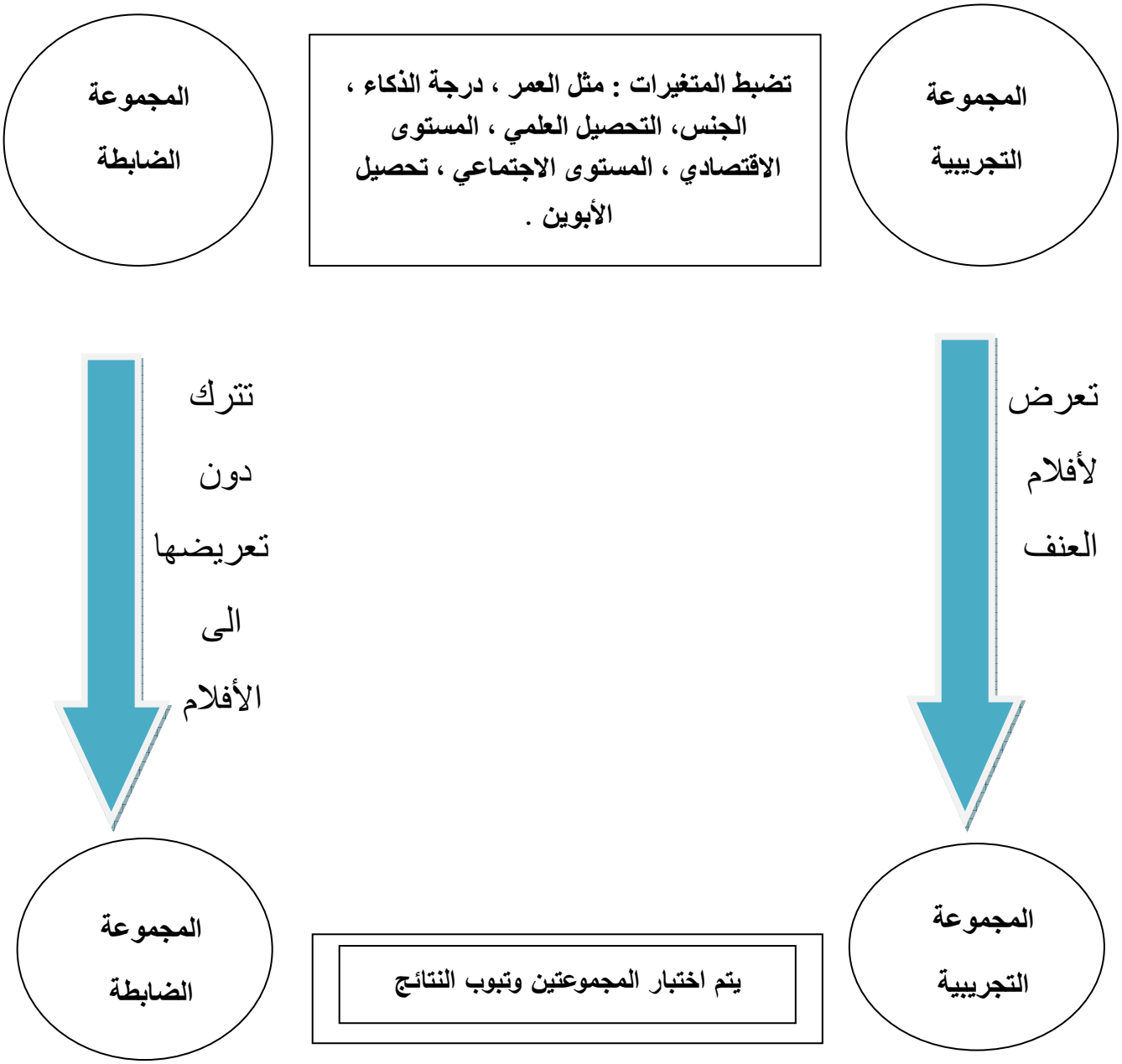

ثانيا: الدراسات الارتباطية (دراسة العلاقة بين متغيرين) :

تهتم هذه الدراسات بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية. حيث تتناول عادة مجموعة من المتغيرات التي يظن أنها مرتبطة مع متغير رئيسي مركب. فإذا وجد أن بعض هذه المتغيرات قليل الارتباط مع المتغير الرئيسي، فإنه يتم حذفه من الدراسات اللاحقة. أما المتغيرات التي يتضح أن لها علاقة مرتفعة، فيمكنها أن تؤدي إلى دراسات سببية مقارنة أو تجريبية.

ويحاول البحث الارتباطي تحديد ما إذا كان هناك ارتباط بين متغيرين كميين أو أكثر، ودرجة هذا الارتباط. والغرض من البحث الارتباطي تحديد وجود علاقة (أو عدم وجود علاقة) بين المتغيرات موضوع الدراسة. أو استخدام العلاقات الارتباطية في عمل تنبؤات. والدراسة الارتباطية تتناول عادة عدداً من المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بمتغير رئيسي معقد مثل التحصيل الدراسي. وتستبعد من الدراسة تلك المتغيرات التي لا ترتبط ارتباطاً عالياً بالمتغير الرئيسي، وتستبقي المتغيرات التي تظهر ارتباطاً عالياً، فقد يرغب الباحث في القيام بدراسات أخرى لتحديد مدى وجود علاقات سببية بين المتغيرات وذلك باستخدام البحوث التجريبية. مثال ذلك: إن وجود علاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لا يعني أن مفهوم الذات "يسبب" أو "يؤدي" إلى تحصيل دراسي مرتفع، أو أن التحصيل الدراسي "يسبب" مفهوم الذات. وبغض النظر عن أن علاقة ما تعني وجود علاقة علة ومعلول، فإن الارتباط المرتفع، يسمح بالتنبؤ. مثال ذلك أن الارتباط المرتفع بين درجات الطلبة في الثانوية العامة ودرجاتهم في الجامعة، قد يعني القدرة على التنبؤ من درجات الثانوية العامة بالأداء في الجامعة. ويعبر عن العلاقة بين متغيرين بمعامل الارتباط الذي تتراوح قيمته بين (0)، و(+1) وعندئذ تكون العلاقة بين المتغيرين طردية، وهذا يشير إلى أن المتغيرين المعنيين يتغيران في نفس الاتجاه الواحد زيادة أو نقصاناً.

وعندما يكون معامل الارتباط قيمته بين (0)، (-1) وفي هذه الحالة تكون العلاقة بين المتغيرين عكسية، مما يشير إلى أن المتغيرين يتغيران باتجاهين متعاكسين، بحيث إذا زاد أحدهما نقص الأخر، اما اذا كان معامل الارتباط صفراً: فان العلاقة بين المتغيرين تكون معدومة، وإن التغير في أحدهما لا تحكمه صلة بالتغير في الآخر.

الفرق بين المنهج التجريبي والمنهج الارتباطي :

المنهج التجريبي	المنهج الارتباطي
يتحكم الباحث في المتغير المستقل ويلاحظ ما يحدث في المتغير التابع - يحدد أي المتغير هو السبب وأيهما النتيجة	يلاحظ الباحث العلاقة بين المتغيرين كما هما موجودان في الطبيعة ويحاول أن يحدد هذه العلاقة بالأساليب الارتباطية - لا يمكن من خلاله معرفة أي التغيرين السبب وأيهما النتيجة

تصاميم البحوث :

تهتم دراسات النمو بالتغيرات التي تحدث كوظيفة للزمن، وهذا النوع من الدراسات له نتائج بعيدة المدى في الحقل التربوي. ويمكن أن تكون دراسات النمو كيفية وكمية، ولقد كانت الدراسات الرائدة التي قام بها جيزل عن نمو المهارات الحركية والادراكية عند الأطفال، وكذلك الدراسات التي قام بها بياجيه وزملاؤه في أساسها دراسات كيفية وصفية ويدرس النمو الإنساني بطريقتين:

1- **الطريقة الطولية التتبعية :**

من أقدم وأبسط طرق البحث في علم نفس النمو وفيها يتتبع الباحث النمو النفسي من كافة مظاهره لفرد أو جماعة من الأفراد على طول فترة زمنية معينة .

تعتمد هذه الطريقة على بحث الظاهرة النفسية من خلال تتبع مجموعة من الأفراد لمعرفة التغيرات الحادثة لديهم في جانب من الجوانب مع التقدم في العمر. تعرف هذه الطريقة بأنها تتبع مجموعة من الأفراد ذوي العمر الواحد تقريباً لمدة طويلة نسبياً.أن التتبع في الطريقة الطولية يتم عبر الباحث حيث يجمع البيانات عن العينة أكثر من مرة، حتى يسجل التغيرات التي حدثت مع التقدم في العمر.

لكن كم مرة يجمع الباحث البيانات عن العينة ؟ أو ما الفترة الفاصلة بين مرات جمع البيانات ؟

هذا الأمر يعتمد على عدة أمور كالتالي:

1- طبيعة التغير الذي يدرسه الباحث : هل التغير سريع، وبالتالي تكون المدة بين مرات جمع البيانات قصيرة، حتى لا يفوت الباحث نمط من التغير،مثل وزن الطفل عند الميلاد، أما في الحالات التي يكون التغير المتوقع بطيئاً فلا مانع من إطالة المدة بين مرات جمع البيانات.

2 - مدى تأثر أفراد العينة بجمع البيانات وتقبلهم : من خلال الطريقة التي يتم فيها جمع البيانات عنهم والتي قد تكون من النوع الذي يمل منه المفحوصون أو يتضايقون منه، مثل جمع البيانات عن طريق أداء اختبارات صعبة، أو ملء استبيانات طويلة، وهذا يترتب عليه التقليل من مرات جمع البيانات إلى الحد الذي لا يؤثر على الهدف.

3- إمكانات الباحث : إن جمع البيانات في الطريقة الطولية يحتاج إلى متابعة وجهد كبير، فإذا كانت إمكانات الباحث محدودة، فإن هذا مبرر لإطالة المدة بين مرات جمع البيانات للتقليل منها شريطة ألا يؤثر ذلك على قيمة النتائج . وإلا عليه أن يقصر الفترة العمرية التي يدرسها خير له من تقليل مرات جمع البيانات إلى حد كبير.

مزايا الطريقة الطولية

1-قياس النمو الحقيقي: من خلال مقارنة نفس الأفراد مع تقدمهم في العمر.

2-إمكانية تتبع حالة أو حالات معينة من أفراد العينة :عند وجود فرد درجاته غير طبيعية سواء زيادة أو نقصاً.

3- معرفة الظروف السابقة لأفراد العينة:فالباحث يتابع مجموعة واحدة وبالتالي يعرف إلى حد ما الظروف والأحداث التي حصلت للمجموعة في المدة الماضية والتي كان يتابعهم فيها.

مشكلات وعيوب الطريقة الطولية

1- طول الوقت المستغرق، والجهد والتكلفة المترتبة على ذلك.

2- المواصفات التي يختار الباحث على ضوئها العينة :قد لا يكوون لها علاقة بطبيعة البحث وقد تؤثر في مدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

3- تسرب العينة : ويقصد به تناقص العينة مع مرور الوقت لأسباب عديدة: كالانتقال من المنطقة، أو الوفاة، أو عدم الرغبة في مواصلة الاشتراك، وغيرها من الأسباب.

4-محدودية النتائج بالعينة: النتائج المستخلصة من هذه الطريقة تكون مقصورة على مجموعة البحث نتيجة لما مروا به من ظروف تاريخية ولا تنطبق على عينات أخرى في زمن آخر.

5- اختلاف ظروف جمع البيانات في اوقات مختلفة : نتيجة ما يقع للمجتمع بشكل عام أو لتلك المجموعة من أحداث في تلك الأوقات المختلفة، وهذا يؤدي إلى فروق في النتائج بين مرات جمع البيانات فيظن الباحث بأن كل الفروق في النتائج بسبب التقدم في العمر، بينما قد تكون كلها أو نسبة منها بسبب اختلاف ظروف جمع البيانات.

6- أثر تكرار جمع البيانات نتيجة تعرض افراد العينة مرات عديدة لجمع البيانات، أقلها مرتان وهذا التكرار قد يؤثر في بعض الدراسات وقد لا يؤثر في بعضها :(لا يؤثر عندما تكون عن طريقة الملاحظة أو عندما تكون قياسا للأبعاد الجسمية مثلا) بينما يؤثر نتيجة لخبرات المفحوصين في أداء المقاييس المختلفة التي يطبقها عليهم الباحث، أو نتيجة لمللهم. وبالتالي ينتج لدينا فرق بين التطبيقين يظن الباحث بأنه بسبب النمو، وهو بسبب الخبرة أو الملل.

2- الطريقة المستعرضة:

وفيها يدرس الباحث مظاهر النمو المختلفة في عينة ممثلة كبيرة العدد من الأفراد في سن معينة ويطبق عليهم وسائل الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بمظاهر النمو في هذه السن

في هذه الطريقة لا ينتظر الباحث أفراد العينة ولا يتتبعهم لمدة زمنية طويلة لينظر التغير الحادث لهم مع التقدم في العمر. وإنما يقوم الباحث بمقارنة مجموعات مختلفة من الأعمار.

وتعرف الطريقة المستعرضة: بأنها مقارنة عدد من المجموعات، كل مجموعة تمثل سناً معينة، على أن يتم جمع البيانات في وقت واحد تقريباً.

مزايا الطريقة المستعرضة

- ✓ توفير الوقت والجهد والمال
- ✓ تعطي نتائج سريعة

3-الطريقة الطولية المستعرضة

هذه الطريقة في واقع الأمر هي جمع بين الطريقتين في آن واحد.تعرف بأنها تتبع عدد من المجموعات كل مجموعة تمثل سنا معينة لفترة طويلة نسبياًمع استبعاد المجموعة عندما تتجاوز الحدود العمرية للدراسة.هذه الطريقة من الناحية العملية تحتاج إلى جهد أكثر من الطريقتين السابقتين لكنها أكثر فائدة من الناحية العملية.

ويؤخذ على الدراسات النمائية أنها: تتطلب وقتاً طويلاً بحيث لا يتسع المجال لكثير من الباحثين الاستمرار في البحث بهذا النوع من الدراسات حتى نهايتها. قد تتغير أساليب الدراسة وتتطور، ويكشف الباحث أساليب جديدة قد تكون أكثر دقة من الأساليب الأخرى، فيغير الباحث من نظرته للأسلوب النمائي إلى أسلوب آخر يجد فيه ضالته.

الفصل الرابع

- تعريفها واهميتها ومراحلها
- النمو الجسمي
- التطور العقلي والخلقي

مرحلة الطفولة : Childhood Stage

تعريفها : مرحلة من مراحل نمو الانسان ، تشمل حركة النمو في مختلف ابعاده في التكوين والنمو والنضج خلال اثنتي عشر سنة تقريباً وتتميز بأربع مراحل جزئية هي : المرحلة الجنينية والمهد والطفولة المبكرة والمتأخرة .

اهميتها:

1- فهم سلوك الطفل من خلال فهم العوامل المؤثرة في نموه.

2- مقارنة نمو الطفل بمعدلات النمو القياسية .

3- فهم سلوك الراشدين فقد ظهر بان العديد من الخصائص السلوكية لدى الكبار تعود أسبابها للطفولة المبكرة .

4- فهم المشكلات الاجتماعية التي يعيشها الطفل عن طريق فهم شخصيته .

5- فهم النمو العقلي للطفل يساعد المعلمين في اختيار افضل طرائق التعليم مع التلاميذ .

أ- مرحلة ماقبل الميلاد (المرحلة الجنينية) :

تصل البويضة إلي الرحم في 3- 7 أيام و تبدأ البويضة في الانقسام في متوالية هندسية 2-4-8-16-

ب- بعد الأسبوعين تكون الخلية لها زوائد تلتصق بجدار الرحم وتكون بحجم رأس الدبوس

ت-أول ما يورث هو جنس المولود

مرحلة المضغة

تبدأ في الأسبوع الثالث إلي الأسبوع الثامن تصل المضغة طولها بوصه – وتتكون من ثلاث طبقات

- الطبقة الخارجية: تكون الجلد الجهاز العصبي – الأسنان – الأظافر غدد الجلد – خلايا اللمس
- الطبقة الوسطي : الجهاز الدوري الإخراج الهيكل العظمي
- الطبقة الداخلية : الجهاز الهضمي والتنفسي والغدد والكبد

وفي الأسبوع الثالث يبدأ القلب في النبض اما الأسبوع الرابع يتميز الرأس ويظهر كبير تبدأ فتحة الفم في الظهور وفتحة القناة الهضمية ويتم نضج القلب

- الأسبوع السابع: يبدأ وضوح الوجه والفم والعينين والإذنين وتظهر الاذرع والأرجل والأصابع و تبدأ الأعضاء التناسلية في الظهور ويكون نمو الجهاز العصبي سريع

مرحلة الجنين

- تبدأ من الشهر الثالث حتي الميلاد - ملامح الشخص ملامح البشر- الرأس كبير يبدأ القلب بالنبض - تغير نسب الجسم حتي تتساوي
- في الشهر الرابع تبدأ الحركات التلقائية– يمكن تميز جنس المولود
- الشهر السادس يظهر الشعر وتتفتح العينين وترمش - الأيدي قادر الانبساط والانقباض
- في الشهر السابع أذا قدر له أن يولد فإنه يعيش إن شاء الله ويسمي الخديج
- في الشهر التاسع يستعد الطفل للخروج بوزن 3- 3½ كيلو – طول 50 – عمر 280 يوم

النمو الحسي في ما قبل الميلاد :

- عضو البصر :ينمو في الأسبوع الثالث –لا يمكن استثارة البصر – يستجيب الطفل الذي لم يكتمل النمو استجابة خاصة لمثيرات الضوء
- السمع : يكتمل عضو الحس قبل الميلاد وعند الميلاد وتفتح قناة استاكيوس بعد الولادة بفضل الصراخ
- الجنين في الاسبوع الواحد والثلاثين يستجيب للأصوات اذا كانت ملاصقة لبطن الام
- حاسة الشم لا يمكن استثارتها الا بعد دخول الهواء النقي
- الإحساس بالألم يكون ضعيف عند الميلاد

- الاحساس بالحرارة يكون كامل النضج

ب- مرحلة المهد (الرضاعة) :

معنى الميلاد:هو وصول شخص لم يكن سوى خلية واحد الى شيء له حركات عشوائية ثم تصبح له مهارات لها خصائص ويصبح شخصية تختلف عن الاخرين ويكون قادر علي الكلام

الميلاد : هو الانتقال من الام الى العالم الخارجي مزود بكل ما يجعله قادر علي الحياة من أجهزة وتكون علي استعداد تام للعمل ويصارع من اجل البقاء ،يناسق بين الوظائف الفسيولوجية التنفس البلع النوم واليقظة بمساعدة الاستعداد الفطري

أهم العمليات التي يمر بها الطفل هي تكملة الشهور التسع

التوافق غير مستقر : فهو يرتعش – ويبكي – ويعطس - التنفس غير منتظم و متسارع – البلع -درجة الحرارة غير منظمة

مميزات مرحلة المهد

النمو الجسمي والحركي سريع -تغيرات الطفل من حالة النوم الي اليقظة

التفاعل مع مثيرات الحياة الخارجية - تكثر الامراض والوفيات

مظاهر النمو في المهد:

النمو الجسمي

الوزن عند الميلاد: الوزن 3كيلو (طول 50سم – فروق في طول الجسم لصالح الذكور)

بعد الشهر الرابع : يزيد طول 2.5سم كل شهر

الشهر الرابع - ويصبح الطول 60سم ووزنه 4.25

بعد سنة : طول 70سم ووزن 9 كيلو

الجسم مغطي بمادة دهنية تساعد الحماية من الامراض

البطن متضخم التضخم يأتي من تضخم الكبد

الرقبة قصيرة وبها تجاعيد

ضربات القلب : 120 الي 140 في الدقيقة

سرعة التنفس 30مرة في الدقيقة

نسب الجسم : الراس تساوي 25%الي5% ينمو راس الطفل ببط شديد

توجد طبقة دهنية تحت الوجنتين تساعد علي الرضاعة

الذراعين اسرع في النمو من الساقين

التسنين:تغيرات جسمية وانفعالية تصاحبها ارتفاع في درجة الحرارة وإسهال .الاطفال الاصحاء يتأخرون في التسنين

تتغير استجابة الطفل الانفعالية يظهر العض والقضم.تظهر الأسنان القواطع الأمامية والسفلي تبدا من الشهر 4-6-7

عند اكمال السنة الاولى يكون عدد الاسنان 6 اسنان -سنة ونصف يكون عدد الاسنان 12 سن -سنتين يصل الي 16 + الانياب

ينمو الجهاز العصبي والتنفسي : يتعقد الجهاز العصبي تزيد سعة الرئتين يزيد معدل الوزن

الجهاز الهضمي : يتغير من السوائل إلي الأشياء الجافة نزيد من الوجبات للطفل

الاخراج :يستطيع الطفل التحكم في التبرز يغلب التحكم في التبول يسهل تدريب الطفل علي التبول النهاري ام التبول الليلي فيتأخر يصل الي نهاية السنة الثالثة وذلك لنمو الجهاز العصبي

التحكم في الاخراج:يتوقف علي النضج و التدريب . يجب ان ينضج الجهاز الإخراجي.و كثير من الامهات يتعجلن في التحكم ويلجان الى الضرب والعقاب مما تنشأ انحرافات ويمكن ضبط الاخراج منالشهر الثامن .

التبول يحتاج الى تدريب من في اوقات محددة .لابد من الطفل ان يكون في حالة الجاف حتتى يحس بالفرق

نوم الطفل: الطفل حديث الولادة ينام فترات طويلة في الشهر الرابع ينام(8-19) في السنة الأولي (6-15) في السنة الثانية .كل ما كبر الطفل قل نموه

النمو الحركي:

الطفل حديث الولادة : عبارة عن قوى كامنة لم تتحرر يكون عاجز عن الانتقال

بعد سنتين : يكون قادر علي الكلام والمشي .الكلام مهم للوعي الاجتماعي،التفاهم ،اكتساب السلوك التقليد)

والمشي مهم (الإحساس بالاستغلال -الاعتماد علي النفس –اكتشاف العالم الخارجي

المميزات الرئيسية لنمو الحركي

من الرأس الي القدمين – الطفل يسيطر علي رأسه

الشهر الاول يرفع الراس – الثاني الراس والصدر

الرابع –يجلس بمساعدة

السابع يجلس من دون مساعدة

في الثامن يقف بمساعدة

وفي التاسع يقف بمساعدة

الطفل الطبيعي يمشي في الحادي عشر –الخامس عشر

يقسم مورجان النمو الحركي الي

- الحبو – الزحف لارتقاء السلم - والوقوف – والتناسق الحركي 0
- المشي يصبح قادر علي اكتشاف العالم الخارجي – إشباع الرغبات – اكتساب سلوك جديد الاحساس بالاستقلال عن الاخرين

النمو الحسي :هي النوافذ للعالم الخارجي وتستقبل الي العالم الخارجي

البصر: لا يفعل بصورة دقيقة الا بعد الشهر الثالث يستجيب الطفل للأضواء بإغلاق العين اما الاضواء القوية تخيف الطفل

بعد الشهر الرابع : تكون عنده قدرة بصرية كافية – القدرة البصرية العالية لا يصل أليها إلا في سن العاشرة

ففي البداية تكون حاسة البصر ضعيفة في نهاية السنة الاولي تصل الي شبه اكتمال

حاسة السمعأقل الحواس اكتمال – وذلك لوجود السائل الأمنيوني في قناة استاكيوسالي بعد الميلاد بأسبوع يسمع الطفل يسمع الاصوات العالية والفجائية والمتوسطة -يستجيب للأصوات العالية بقوة انتفاضة -والأصوات الضعيفة يستجيب بغلق العين .في الشهر الخامس يستجيب الي افراد الاسرة

الذوق:الذوق حاسة كيميائية تعتمد علي تفاعل المواد المختلفةتدريجيا يميز الطفل انواع المذاق (الحلو والمر الحامض والمر) يقبل علي الحلو ويعزف عن المر والحامض تبعا لنضج الذوقي

الشم : يكون لدي الوليد خلال اسبوعين بشكل ضعيف يستجيب الرضيع للمنبهات الشمية في نومه واليقظة

النمو العقلي

نستدل علي النمو العقلي بقدرة علي التمايز بين المثيرات في ثلاث الأشهر الأولي بالأشياء المتحركة اليد هي الوسيلة لاكتشاف العالم الخارجي خصوصا اوجه الكبار .ويصعب تطبيق اختبارات الذكاء في هذه المرحلة

تنمو الذاكرة والانتباه و تعتبر شرط اساسي للعمليات العقلية والسنة الأولي يستعمل اصابعه بدلا من اليد كلها

18شهر يدرك العلاقة بين الأشياء التي يلعب بها

الفطام :اول تجربة حرمان قاسية في حياة الطفل .يجب ان يكون تدريجيا حتي لا تكون هنالك أثار سالبة الصدمات العاطفية – العنف- البناء النفسي

تدرج الفطام :يفضل الفطام في الوقت المناسب حتي لا يترك عادت طفليه .عدم اللجوء الى الفطام في الصيف

وعدم فطام الطفل وهو مريض .عدم اللجوء الي العنف والفجأة يتسبب في صدمة العاطفية والخبرات المؤلمة وموقف إلام يجب ان يتسم بالهدوء وعدم القلق و الاتزان مدة الفطام

النمو اللغوى

هي الوسيلة الجوهرية للتفاعل الاجتماعي والاتصال وتستخدم اللغة بأكثر من حاسة لغة الجسد.

اثبتت الابحاث انه تصل عضلات الفم والبلعوم الي مستوي النضج قبل الميلاد . وصيحة الميلاد علماء النفس فعل منعكس لمثير خارجي .يصرخ الطفل لحظة الميلاد فسيولوجيا

تتطور الاصوات: أنواع الأصوات تعبر عن النواحي الانفعالية مثال الاصوات الوجدانية

الصرخة الرتيبة تدل علي الضيق - الحادة تدل علي الألم -والطويلة علي الغضب

نمو الكلام :الشهر الاول تصدر صيحات بالجوع وعدم الراحة -الشهر الثاني يشعر بصوت المتكلم يعبر بوجه عن مواقف الغضب -الشهر الثالث يبتسم للوجه المالوف تظهر المناغاة -الشهر الرابع – يضحك ويناغي -الشهر الخامس يعبر بصوت لأمه عن رغبته في الطعام -الشهر السادس ينطق كلمات - الشهر التاسع ينطق ماما بابا -في نهاية السنة الأولي يستجيب الي الأوامر

ج- مرحلة الطفولة المبكرة : (3-6سنوات) قبل المدرسة

مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة :

أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية ويبدأ في الاعتماد علي نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية وتنمو شخصية الطفل في هذه المرحلة سريعاً.لذا هناك الكثير مما على الطفل أن يتعلمه

ومن أهم مميزات هذه المرحلة:

- ✓ استمرار النمو بسرعة، ولكن بمعدل أقل من المرحلة السابقة
- ✓ التحكم في عملية الإخراج

الاتزان الفسيولوجي

ازدياد النضج الحركي بدرجة ملحوظة، فالطفل في سن الخامسة يظهر فيه التوافق العصبي العضلي في العضلات الصغيرة الدقيقة باليدين، بحيث يستطيع استعمال القلم العريض في رسم السطور المستوية والدوائر والمثلثات

تنمو حواسه حتى تكاد تبلغ نموها الكامل، وبالتالي تبلغ قوة الملاحظة عنده درجة كبيرة

النمو السريع في اللغة فيبدأ الطفل في تعلم لغة الأم في بداية هذه المرحلةمع تعلم الطفل لغة أبويه والمحيطين به

تنمو قدرته علي التقليد والمحاكاة، وتزداد قدرته علي الكلام بسرعة أكبر تدريجيًا، حتى يستطيع التعبير عن حاجاته وانفعالاته مستخدما الكلام البسيط بدلا من البكاء

يكتسب مهارات جديدة، ويكوِّن العديد من المفاهيم الاجتماعية، ويستطيع أن يفرق بين الصواب والخطأ، والخير والشر

وتظل قدرة الطفل علي التركيز والانتباه محدودة، بالرغم من إقباله علي التعلم، واكتشاف العالم من حوله، ولكن الطفل يظل متمركزًا حول ذاته بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرينرغم إمكان تصوره للأشياء والأحداث وتمثلها ذهنيا .ويستطيع التمثيل الرمزي للأشياء مع التفكير البسيط كلون من ألوان النشاط العقلي، كأن يكون الطفل قادرًا علي تقليد أصوات بعض الحيوانات مثل (العصفور، والقط، والكلب، والديك) إلي غير ذلك مما يحيط بالطفل من أشياء وموجودات

النمو الجسمي

يتضمن التغيير التشريحي كماً وكيفاً وحجماً وشكلاً ووضعاً ونسيجاً و تتميز هذه المرحلة بالنمو الجسمي السريع

من مظاهره:

الأسنان: تستمر الأسنان في الظهور، ويكتمل عدد الأسنان المؤقتة فيما بين العام الثاني والثالث، وتظل الأسنان اللبنية حتى سن السادسة أو السابعة إلي أن تستبدل بها الأسنان الدائمة، ومع ذلك فأسنان الطفل اللبنية في حاجة إلي الرعاية الطبية حتى لا يصيبها التسوس

الرأس: يصل حجم الرأس في نهاية هذه المرحلة إلي مثل حجم رأس الراشد ومع ذلك فإن الرأس والوجه تظل نسبتهما أكبر بالمقارنة بأجزاء الجسم الأخرى، علي الرغم من أن معدل نمو الرأس يكون أبطأ من المراحل السابقة

الجذع: ينمو الجذع بدرجة متوسطة، ويستمر نمو الجذع بحيث يصبح الطفل أكثر استقامة وأقل استدارة، ويبدأ الطفل في هذه الفترة في التخلص من الدهون التي تراكمت في الفترة السابقة، ويتم ذلك خلال عمليات الهدم والبناء التي تتعرض لها الأنسجة الدهنية

الطول: يصل الطول في نهاية السنة الثالثة إلي حوالي (90) سمويكون الذكور أطول من الإناث وفي نهاية هذه المرحلة يصل طول الطفل ضعف طوله عند الولادة

الوزن: يزداد بمعدل كيلو جرام تقريبًا في السنة،يكون معدل الوزن أقل من معدل الطول و الذكور أثقل من الإناث

ويصل في نهاية هذه المرحلة إلي سبعة أمثال وزنه عند الولادة

النمو الفسيولوجي:يطرد نمو اجهزة الجسم ووظائفها بشكل ملحوظ

مظاهره

القلب: تكون نبضات القلب بطيئة، وتصبح ثابتة نسبيا

ضغط الدم : يزداد ازديادًا ثابتًا

المعدة: يزداد حجم المعدة ويستطيع الجهاز الهضمي للطفل هضم الأطعمة الجامدة

النمو الفسيولوجي

المخ : الجهاز العصبي هو أكثر الأجهزة استمرارًا في النمو في هذه المرحلة ومع بلوغ الطفل سن الثالثة يصل وزن مخه إلي حوالي 75 % من وزن مخ الراشد ويصل وزنه في نهاية هذه المرحلة الى 90% من وزنه في مرحلة الرشد

التنفس:يصبح أكثر عمقًا وأبطأ من ذي قبل

الإخراج: يستطيع ضبط التحكم في عمليات الإخراج والتخلص من الفضلات في الأمعاء والمثانةلكنه يحتاج في النصف الأول من هذه المرحلة أن يذكره الكبار بين حين وآخر بالإحراج خاصة اذا كان منهمكاً في اللعب

التغذية والهضم: حجم المعدة يزداد ويستطيع الجهاز الهضمي هضم الغذاء الجامد

النوم: كلما تقدَّم الطفل في السن يقل عدد ساعات النومحتى تصل إلى (10) ساعات تقريبًا

النمو الحركي:مرحلة النشاط الحركي وتتميز حركة الطفل بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع واطراد التحسنلكنها غير منسجمة أو مترابطة أو متزنة في أول المرحلة وينحصر في اول المرحلة في العضلات الكبيرة وبالتدريج يسيطر الطفل على حركاته وعضلاته الصغيرة بفضل التدريب والنضجويطرد التآزر الحسي والحركي .هنا يكتسب الطفل مهارات حركية جديدة مثل :

الجري والقفز /التسلق وركوب الدراجة /الحركات اليدوية الماهرة/ كالدق والحفر والرمي/ويكون نشطا بصفة عامة

مظاهره:

في سن الثالثة: يمكنه المشي والجري ولكنه يفقد توازنه ،احيانا ويصعب عليه القفز لان عضلاته الكبيرة لم تكتسب المرونة

بعد كما ان عضلات اليدين لم تتناسق بعد ويمكنه رمي شي لمسافة متر تقريبا كما يمكنه امساك القلم ولكن يصعب عليه التخطيط بدقة

في سن الرابعة: تكثر حركاته المنظمة ويميل للجري والقفز والتسلقبدرجة كبيرة كما يميل للعنف والعراك احيانا

ومازال التناسق ضعيفا في العضلات الدقيقة فيصعب عليه مثلا التعامل مع الازرار

في سن الخامسة: يميل الى الحركة المستمرة وإصدار الاصوات العالية وتصبح حركة اعضاء جسمه اكثر مرونة وتوازنا

ويمكنه التحكم في عضلاته الكبيره والصغيرة ويميل الى الالعاب المنظمة ذات القوانين

الكتابة: يستطيع الطفل في نهاية هذه المرحلة رسم الخطوط الأفقية والرأسية والأشكال البسيطة، كما يستطيع تشكيل بعض الأشكال باستخدام طين الصلصال، ومع التدريب يستطيع الطفل الكتابة والرسم بشكل جيد

النمو الحسي:

الطفل في بداية هذه المرحلة يجهل العالم الخارجي تماماويجد لذة في ممارسة حواسه فهو شغوف بشم وتذوق وفحص واكتشاف الأشياء

الإدراك الحسي: لا يستطيع الطفل في بداية هذه المرحلة إدراك العلاقات المكانية للأشياءويكون إدراكه للمسافات والأحجام والأوزان والأعداد غير دقيقلكن عندما يتقدم الطفل في العمر يستطيع التمييز بين المثيرات وفي سن الثالثة يستجيب للمثيرات ككل وبعد ذلك يبدأ في الاستجابة للأجزاء المنفصلةوتوجد صعوبة لديه في التمييز بين الشكل والصورة في المرآة

إدراك الزمن: لا يستطيع الطفل إدراك غير الحاضر ثم يزداد إدراكه ليدرك الغد والمستقبل في سن الثالثة

أما في سن الرابعة فيستطيع إدراك المدلول الزمني للماضي ويدرك اليوم، ثم الغد، ثم الأمس

وفي سن الخامسة يدرك تسلسل الحوادث ويعرف الأيام وعلاقتها بالأسبوع ويظل الطفل في هذه المرحلة متمركزًا حول ذاته

البصر: يحدث في هذه المرحلة تحسن كبير في قدرة الطفل علي الإبصار والتركيز البصري ومع بلوغ الطفل سن السادسة لا يكون جهازه البصري قد اكتمل فهو لا يكتمل إلا مع البلوغ .هذا يعني أن النمو البصري مازال مستمرًا في المراحل التالية حتى يتحقق التركيز البصري الواضح ويحتاج بعض الأطفال في هذه المرحلة إلي نظارات طبية

السمع: يتطور السمع تطورًا سريعًا ومع تقدم الطفل في العمر لا تكاد تظهر مشكلات سمعية إلا لدي قليل من الأطفال بنسبة لا تتجاوز 2%

النمو العقلي:

تسمى مرحلة السؤال لماذا ؟ متي؟ أين؟ كيف؟ من ؟...الخ .فهو يحاول الاستزادة العقلية المعرفية ويشاهد سلوك الاستطلاع والاستكشاف بكثرة عند طفل الحضانة وطفل الروضة

المفاهيم:في هذه المرحلة تتكون المفاهيم المختلفة عند الطفل مثل: الزمان والمكان والاتساع والعدد، ويتعرف علي الأشكال الهندسية ومعظم المفاهيم التي يستطيع الطفل إدراكها تكون حسية أما المفاهيم الُمجرَّدة فلا يستطيع إدراكها إلا فيما بعد

الذكاء: يزداد نمو الذكاء ويستطيع الطفل التعميم، ولكن في حدود ضيقة ،أن الذكاء في هذه المرحلة يكون تصوريًا تستخدم فيه اللغة بوضوح، ويتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية

النمو اللغوي

سرعة النمو: تعتبر هذه المرحلة من أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلا وتعبيرًا وفهمًا وهناك علاقة وثيقة بين قدرة الطفل علي الكلام وقدرته علي المشي، فكلما كان الطفل قادرًا علي المشي الصحيح و تزداد قدرته علي تعلم الكلام واكتساب كثير من الكلمات

مظاهر النمو اللغوي

الوضوح /دقة التعبير/الفهم / وتحسُّن النطق /اختفاء الكلام الطفولي وازدياد فهم كلام الآخرين/القدرة علي الإفصاح عن الحاجات والخبرات/القدرة علي صياغة جمل صحيحة طويلة/استخدام الضمائر والأزمنة

مراحل النمو اللغوي :يمر التعبير اللغوي في الطفولة بمرحلتين

- **مرحلة الجمل القصيرة:**

حيث تكون من (3) إلي (4) كلمات وتعبر عن معني رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي

- **مرحلة الجمل الكاملة**

حيث تتكون الجمل من (4) إلي (6) كلماتوتتميز بأنها جُمَل مفيدة تامة أكثر تعقيدًا في التعبير

النمو الانفعالي

السلوك الانفعالي: ينمو تدريجيًّا في هذه المرحلة من ردود الأفعال العامة نحو سلوك انفعالي خاص وتحل الاستجابات الانفعالية اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الجسمية كما تكون الانفعالات شديدة ومبالغًا فيها ومتنوعة ومتناقضة

وتسمي هذه المرحلة باسم "مرحلة عدم التوازن"وتظهر علامات شدة الانفعالات في صورة حدة المزاج وشدة المخاوف وقوة الغيرة ويرجع ذلك كله إلي أسباب نفسية أكثر منها فسيولوجية

التعبير الانفعالي: يجد الطفل تعبيرًا عن حياته الانفعالية في مجالات عديدة مثل: الأحلام، واللعب، مما قد يخفف عنه حدة تلك الانفعالات كما يعتبر في نفس الوقت وسيلة جيدة للكشف عنها، بل ولعلاجها أيضا

النمو الاجتماعي

العلاقات الاجتماعية: تتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع جماعة الرفاق باتساع عالم الطفل

ويزداد اندماج الطفل في الكثير من الأنشطة وتعلم الجديد من الكلمات والمفاهيم ويمر بخبرات جديدة تهيئ له الانتقال من كائن بيولوجي إلي كائن اجتماعي

الصداقة: يستطيع الطفل أن يصادق الآخرين ويلعب معهميستطيع أن يحادثهم ونجاحه في العلاقات الاجتماعية خارج المنزل يتوقف علي نوع الخبرات التي يتلقاها في تربيته علي أيدي والديه

الزعامة: في هذه المرحلة وقتية، لا تكاد تظهر عنده حتى تختفي و عندما يصبح الطفل علي أعتاب دخول المدرسة تكون معالم شخصيته قد تميزت بخصائصها وسماتها فنجد أن بعض الأطفال يتسمون بالزعامة والقيادة والبعض الآخر يحب الظهور، ومنهم من يفضل الانطواء

المكانة الاجتماعية: تعتبر هذه الفترة هي السنوات الحرجة في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل ويتوقف السلوك الاجتماعي كمّا وكيفًا علي خبرات الطفل والظروف البيئية التي يتعرض لها وعلاقته بها ويشمل ذلك سلوك القيادة، والسيطرة والتبعية والمسايرة الاجتماعية

التعاون: يظهر (الفريق) في حياة الطفل وفيه يصبح الطفل واعيًا بوجود الآخرين

نمو السلوك الخلقي: يكتسب الطفل قيم الوالدين واتجاهاتهما ومعاييرهما السلوكية خلال هذه الفترة نتيجة لتعرضه لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب وتقليد وتوحد وغيرها من الأساليب

سلوك الطفل: يبدأ في تعلم السلوك الخلقي ويظهر لديه أيضًا سلوك العناد وعدم الطاعة فيجذب الانتباه إليه

وتوجد فروق فردية بين الجنسين في السلوك فالأولاد يميلون إلي التخريب بينما تميل البنات إلي العناد .تظهر مشكلات السلوك في التبول اللاإرادي والتخريب ونوبات الغضب والعصبية

المنافسة: يميل الطفل إلي المنافسة التي تظهر لديه في الثالثة وتبلغ ذروتها في الخامسة

الاستقلال: يميل الطفل نحو الاستقلال في بعض الأمورمثل: تناول الطعام، واللبس إلا أنه ما زال يعتمد إلي حد كبير علي الآخرين والاستقلال لا يتحقق لجميع الأطفال حيث توجد فروق فردية وسمات شخصية مختلفة

العناد: يكون العناد في ذروته حتى العام الرابع ويتضح ذلك في الثورة علي النظام الأسري وعلي سلطة الكبار وعصيان أوامرهم وإذا كان نظام التربية تسلطيًّا عقابيًّا فإنه يؤدي بالطفل إلي تنمية العصيان والتمرد وكذلك القيام بالسلوك العدواني و الانسحابي

النمو الخُلقي

افضل قاعدة لتعليم السلوك الخلُقيافعل كما نفعل وليس افعل كما نقول

د- مرحلة الطفولة الوسطى : 6– 9 سنوات - المرحلة الابتدائية -الصفوف الثلاثة الاولى

الطفل في هذه المرحلة لم يعد ذلك الصغير الذي يلتصق بأمهفهو يظهر نوعاً من الاستقلال عنها في كثير من الشؤون

يختلف عن طفل المرحلة المبكرة في أنه يمارس نشاطه في الداخل والخارج على السواء ويتميز بتغيرات بنائية مهمة تساعد من حوله على فهم وضعه الجديد والدليل على ذلك سقوط الأسنان اللبنية ويدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الابتدائية اما قادما من المنزل مباشرة او منتقلا من روضة الأطفال

تتميز هذه المرحلة بما يلي

- اتساع الافاق العقلية المعرفية و تعلم المهارات الاكاديمية في القراءة و الكتابة و الحساب
- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب و ألوان النشاط العادية
- اطراد وضوح فردية الطفل و اكتساب اتجاه سليم نحو ذاته
- اتساع البيئة الاجتماعية و الخروج الفعلي الى المدرسة و المجتمع و الانضمام لجماعات جديدة و اطراد عملية التنشئة الاجتماعية
- توحد الطفل مع دوره الجنسي
- زيادة الاستقلال عن الوالدين

النمو الجسمي

هذه هي مرحلة النمو الجسمي البطيء المستمريقابله النمو السريع للذات .في هذه المرحلة تتغير الملامح العامة التي كانت تميز شكل الجسم في مرحلة الطفولة المبكرة

مظاهر النمو الجسمي

تكون التغيرات في جملتها تغيرات النسب الجسمية اكثر منها مجرد زيادة في الحجم وتبدأ سرعة النمو الجسمي في التباطؤ

يصل حجم الرأس لحجم رأس الراشد ويتغير الشعر الناعم ليصبح اكثر خشونة .

يزيد طول الاطراف

تبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين

تتساقط الاسنان اللبنية

و يزداد الطول بنسبة 5% في السنة

و يزداد الوزن بنسبة 10 % في السنة

النمو الحركي

يشاهد لدى الطفل الكثير من النمو الحركي .تنمو العضلات الكبيرة و العضلات الصغيرة ويحب الطفل العمل اليدوي و تركيب الاشياء و امتلاك ما تقع عليه يداه .يشاهد النشاط الزائد و تعلم المهارات الجسمية /تتهذب الحركة و تختفي الحركات الزائدة غير المطلوبة /يستطيع الطفل ان يعمل الكثير لنفسه /يستطيع الطفل الكتابة/ يستخدم طين الصلصال في تشكل اشكال اكثر دقة /يزداد رسم الطفل وضوحاً و من ثم يمكن استخدام اختبار رسم الرجل في قياس الذكاء

النمو العقلي

يؤثر الالتحاق بالمدرسة في نمو الطفل ويلاحظ اهمية واثر اليوم الاول او الايام الاولى في المدرسة وتلعب المدرسه دورا مهما في حياة الطفل حيث تعلمه انماطاً كثيرة من السلوك الجديد و المهارات الأكاديمية و توسع حصيلته الثقافيةو تمكنه من ممارسة العلاقات الاجتماعية فالغالبية منهم يدخلون المدرسه بشغف و يلاحظ ان قله منهم لا يرحبون بهذه الخبرة الجديدة

النمو اللغوي - مظاهره

يدخل الطفل المدرسة و قائمة مفرداته تضم اكثر من 2500 كلمة وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة و يمتد الى التعبير التحريري واستعداد الطفل للقراءة يكون موجودا قبل الالتحاق بالمدرسة /تمييز المترادفات و معرفة الأضداد /في نهاية المرحلة يصل نطق الطفل لمستوى يقرب من نطق الراشد

هـ.الطفولة المتأخرة

9 – 12 سنة) المرحله الابتدائية -الصفوف الثلاثة الاخيرة- مرحلة (قبل المراهقة)

وفيها يصبح السلوك أكثر جدية وهذه المرحلة تمهيد لمرحلة المراهقة

تتميز بما يلي

- بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المراحل السابقة
- زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح
- تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة
- تعلم المعايير الخلقية والقيم
- تكوين الاتجاهات
- الاستعداد لتحمل المسئولية
- ضبط الانفعالات

وهي أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي

النمو الجسمي

يهتم الطفل في هذه المرحلة بجسمه وينمو مفهوم الجسم لديه ويؤثر في نمو الشخصية

مظاهر النمو الجسمي

تتعدل النسب الجسمية،و تصبح قريبة الشبه بها عند الرشد و تستطيل الأطراف ويتزايد النمو العضلي وتكون أقوى من قبل، يتتابع ظهور الأسنان الدائمة ويزداد الطول بنسبة 5% في السنة و يزداد الوزن بنسبة 10 % في السنه وتزداد المهارات الجسمية وتعتبر اساساً ضرورياً لعضوية الجماعة والنشاط الاجتماعي كما يقاوم المرض بدرجة ملحوظة ويتحمل التعب أكثر مثابرة.

النمو الحركي:يطرد النمو الحركي ويلاحظ أن الطفل لا يكل ولا يمل

النمو العقلي

تؤثر البيئة الاجتماعية على النمو العقلي للأطفال ذوي القدرات المتوسطة والمنخفضةفي حين تعوق تقدم ذوي الذكاء المرتفعويتميز النمو العقلي بالنمو السريع ويرتبط بالنمو الاجتماعي والانفعاليكما يرتبط بمدى الاعتماد أو الاستقلال الانفعالي والاجتماعي بوالديهم وكلما زاد الاستقلال كلما زاد التقدم العقلي

النمو العقلي- مظاهره

يطرد نمو الذكاء حتى سن الـ12 وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل الى حوالي نصف امكانات نمو ذكائه في المستقبل كما يستمر التفكير المجرد في النمو واستخدام المفاهيم والمدركات الكلية.تنمو مهارة القراءة ويحبها ويقرأ ما يجذب اهتماماته ويستطيع قراءة الصحف ذات الخط الصغير ويستثيره البحث عن الحقيقة لفهم الظواهر الطبيعية

تتضح تدريجياً القدرة على الابتكار.يزادا لديه حب الاستطلاع .يزداد مدى الانتباه و مدته و حدته .يلاحظ النقد الموجه إلى الكبار والنقد الذاتي .والطفل وإن كان يهتم بأرآء وأفكار الآخرين إلا انه بين حين وآخر يتحدى هذه الأرآء وتلك الأفكار في اسلوب جدلي .وتزداد القدرة على التركيز بانتظام وتنمو الذاكرة نمواً مطرداً ويكون التذكر عن طريق الفهم

ويتضح التخيل الإبداعي ،ويزادا استعداده لدراسة المناهج الأكثر تعقيداً ويزداد اهتمامه بأوجه النشاط اللامنهجي

النمو الانفعالي:هذه المرحلة مرحلة هضم وتمثل الخبرات الانفعالية السابقة

مظاهره

يحاول التخلص من الطفولة والشعور بأنه كبير وتعتبر مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي لذا يُطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة.كماينمو الذكاء الانفعالي مثل ضبط الذات والحماس والمثابرة .ويميل الى المرح ويفهم النكت ويطرب لها ،التعبير عن الغيرة بالوشاية والإيقاع بالأذى ممن يغار منه ،ويحاط ببعض مصادر القلق والصراع ويستغرق في احلام اليقظة.

يتعلم كيف يضبط انفعالاته ويملك نفسه عند الغضب ويُلاحظ ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس وعدم افلات الانفعالات فمثلاً اذا غضب فلن يعتدي على مثير الغضب اعتداء مادي بل لفظياً أو في شكل مقاطعة

التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التمتمة ببعض الألفاظ وظهور تعبيرات على الوجه.

يلاحظ بعض الأعراض العصبية والعادات والكذب وتقل المخاوف وإن كان يخافمن الظلام والأشباح واللصوص مما يهدد الأمن والشعور بالنقص ويؤدي به الى القلق الذي يؤثر تأثيراً سيئاً على النمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي

النمو الاجتماعي

يعرف الطفل المزيد عن المعايير والقيم والاتجاهات والضمير ومعاني الخطأ والصواب ويهتم بالتقييم الخُلقي للسلوك

النمو الخلقي:

تتحدد الاتجاهات الخلقية في ضوء الاتجاهات الأسرية والمدرسة والبيئة ويكتسبها ويتعلمها منهم ويتعلم ما هو حلال وما هو حرام .يدرك المفاهيم الخُلقية مثل الأمانة والصدق ويمارسهاوتختلف عن التطبيق الأعمى لها ويعتبر الحكم الخُلقي نتاجاً لما تعلمه الطفل مثل الصدق والكذب والحقوق والواجبات وهنا تأتي اهمية دور الوالدين والمربين كنموذج يقتدى به

الفصل الخامس

دور المؤسسات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية للطفل

- الاسرة
- المدرسة
- وسائل الاعلام

اولا: الاسرة

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل . فهي محيطه الأول منذ إطلالته الأولى على هذا العالم . كان مولودا ضعيفا فهي تحميه وترعاه وتشبع حاجاته

البيولوجية والنفسية وتتدرج معه في هذا الوضع إلى أن يصبح قادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه ، فهي الأداة الوحيدة تقريبا التي تمد الطفل بالمهارات والاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه ، ومنها يستطيع تمييز الصواب عن الخطأ . ويرى بستالوزي أن " الأسرة هي مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل "

والاسرة منظمة اجتماعية تتميز عن المنظمات الأخرى ببعض الخصائص التي تجعل منها نظاما اجتماعيا مستقلا ذات صفات فريده ويمكن تلخيص أسباب احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية للطفل فيما يلي :

1. أنها المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي التي تشكل طبيعته الاجتماعية وتشكل أفكاره وبناء شخصيته
2. أنها حجر الزاوية في البناء الاجتماعي فإذا صلحت الأسرة صلحت بقية النظم الاجتماعية في المجتمع
3. أنها المؤسسة الأولى التي تنقل للطفل الميراث الثقافي للمجتمع وللأسرة وظائف ديناميكية مهمه في تنشئة الطفل :

1. **الوظيفة البيولوجية :**

إذ تعد الأسرة خير التنظيمات لإنتاج الاطفال ووقايتهم ورعايتهم في فترة الطفولة الطويلة التي تتصف بالعجز و الاعتماد على الغير

2. **الوظيفة الاجتماعية :**

تسعى الأسره إلى تنمية الطفل وتنشئته تنشئه اجتماعية سويه ويتسنى لها ذلك عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة حيث يلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه الاجتماعي حيث تعمل الاسرة على اكساب الطفل أساليب السلوك الاجتماعية التي ترشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته .

3. **الوظيفة النفسية :**

وتسعى إلى ذلك الأسرة عن طريق تنمية الطفل نموا نفسيا سليما والارتقاء به إلى صحة نفسية سليمة و اشباع حاجاته ودوافعه الأساسية وتزويده بالحب و الحنان واشعاره بالامان ومساعدته على التكيف مع بيئته ومجتمعه على النحو المطلوب

4. **الوظيفه الثقافية :**

هو ما تقوم به الاسرة من تنشئة اجتماعية للطفل ودمجه مع الاطار الثقافي السائد في مجتمعه وتوريثه اياه توريث معتمداً حيث يكتسب من الاسرة لغته ، عاداته، عقيدته والفكر السائد في مجتمعة ، فينشأ في جو مليء بهذه الافكار والمعتقدات والقيم فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته

أما من حيث العوامل الاسرية التي تؤثر في تشكيل شخصية الطفل فهناك عوامل متعددة تلعب دورا كبيرا في تنشئة الطفل الاجتماعية داخل الأسرة من أهمها:

1. **العلاقة بين الوالدين :**

من أهم اسباب نجاح عملية التنشئة الاجتماعية سلامة البناء الاسري فقد اثبتت الدراسات ان الاسرة المتصدعة التي تسودها خلافات شديدة بين الوالدين غالبا ماتؤثر سلبا في سلوك الأبناء وتدفعهم إلى الانحراف وأثبتت الدراسات أيضا انه كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمه كلما ساعد ذلك في ايجاد جو يساعد على نمو الطفل إلى شخصية كاملة ومتزنه .

2. **العلاقة بين الوالدين والطفل :**

يعد الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التقبل والتسامح والموده والحب من أهم العوامل المؤثرة ايجابا في تكوين شخصية الابناء وأثبتت الدراسات أن استخدام النمط الديموقراطي على سبيل المثال من قبل الوالدين في تربية أبنائهم يؤثر على التكيف الاجتماعي للابناء حيث يصبحون اكثر ايجابية في التعامل مع الآخرين واكثر ماظبه واعتمادية على النفس

3. **مركز الطفل وتربيته في الأسرة :**

يؤثر هذا العامل تأثيرا كبيرا حيث يتدخل في أسلوب تربية وتنشئته الاجتماعية .. فالطفل الأول غالبا ما يتمتع ببعض المزايا منها – السلطه – التي يمنحها الوالدين خاصة حال غيابهما عن المنزل ليمارسها على أخوته الأصغر سنا . والطفل الأصغر – ينال من الأبوين رعاية كبيرة وأهتمام بالغ لأنه الأصغر والأضعف ويكون هذا الطفل عادة أكثر من بقية أخوته اعتمادا على الكبار حيث أن الكل يعامله باعتباره صغيرا مهما كبرا ، أما بالنسبة للطفل الوحيد فهو مركز اهتمام الابوين ورعايتهم على اعتباره أنه كل الابناء

4. جنس الأبناء :

تختلف معاملة الآباء للأبناء بحسب جنسهم حيث أن الآباء كانوا أكثر تسامحا وديموقراطية مع الأبناء الذكور منهم مع الاناث ، كما ان الامهات أكثر ضبطا وتسلطا مع الاناث منهم مع الذكور

ثانيا: المدرسة

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشاها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفراده تطبيعاً اجتماعياً يجعل منهم أعضاء صالحين وأصبحت هي الوحيدة القادرة على توفير الفرص الكافية لإكساب تلاميذها الخبرات التعليمية و تكشف ميولهم واستعداداتهم و تستثمرها وتعد كل فرد للمهنة التي تناسبه و أصبحت ترسم الخطط لتلاميذها ليتعلموا الاعتماد على النفس في سن مبكرة كما أصبحت نقطة الالتقاء للعلاقات العديدة و المتداخلة والمعقد ولذا أصبحت قوة اجتماعية موجهة تعمل على بناء الشخصية السوية وإكساب التلميذ الخبرات التي تهيؤه لمواجهة تحديات الحياة الاجتماعية.

غير أن المدرسة لها سلطة تنظيم خاصة بها فتكون تلك التفاعلات وفق أسس وضوابط محدده كاحترام قيمه واحترام تفكيره مما ينتج عنه مساواة وثبات في التعامل . ومن أجله كان للمدرسة دورا لا يقل أهمية في التنشئة الاجتماعية عن دور الأسرة أو المؤسسات الدينية أو وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة والمتعددة و نحوها .بل إن المدرسة أصبحت تكمل ما بدأته الأسرة بل أصبحت تملك مقومات لتؤدي وظائفها قد تعجز عنها بعض المؤسسات الاجتماعية بل و لا تملكها.

ولعل تلك الأهمية ترجع لخصائص تتميز بها المدرسة عن غيرها من المؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى وهذه الخصائص هي:

1- أنها بيئة تربوية مبسطة حيث ترى المدرسة لزاماً عليها أن تبسط ما في المجتمع حتى يستطيع التلميذ فيها فهمه و تقبله حسب أعمارهم ومراحل نموهم من خلال الأسلوب التدريجي أو التسلسل المنطقي.

2- بيئة تربوية مطهرة فتحرص على ألا تنقل للجيل الجديد غير الخير والجمال و تقدم له بيئة منتقاة من الفساد .

3- بيئة تربوية متزنة متنوعة فتحاول أن توجد نوعاً من التقارب بين مختلف التلاميذ ذوي المستويات الاجتماعية و الثقافية و الخلقية المختلفة وتحاول أن تقرب بين أنماط سلوكهم لأجل تحقيق وحدة الأفراد.

4- بيئة تربوية متغيرة متبدلة فالتلاميذ المعلمون والإداريون متبدلون فدور المدرسة في التنشئة الاجتماعية يتمثل في مايلي:

1- تنمية الإطار الثقافي المشترك لتماسك أبناء المجتمع من خلال نقل قيم المجتمع و أفكاره واتجاهاته من جيل إلى جيل و تنقية هذا التراث و تجديده بانتقاء أفضل ما فيه لتشكيل شخصية التلميذ من جميع الجوانب .

2- تقديم الرعاية النفسية و الاجتماعية إلى كل طفل و مساعدته على حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره واتكالي في معظم الأشياء إلى راشد مستقل معتمد وواثق من نفسه و متوافق نفسياً واجتماعياً .

3- مراعاة قدرات التلميذ و تفهمها من خلال إداركه للواقع و صقل مهاراته و إتاحة فرص نمو شخصيته في إطارها الاجتماعي المحدد .

4- تعليم التلميذ كيف يضبط سلوكه ويحقق أهدافه بطريقة متلائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية .

5- إكساب التلاميذ العادات الصحية السليمة التي تساعده على الاحتفاظ بسلامة أبدانهم والوقاية من الأمراض وتنمية العادات الغذائية السليمة.

6- إكساب التلاميذ أساليب التفكير العلمي وحفزهم على الأداء و الإنجاز وإتقان العمل.

7- توجيه التلاميذ و إرشادهم لاختيار المجال التعليمي والتخصصي وما يترتب عليه من تحديد مهنته التي سوف يزاولها في المستقبل.

ثالثا: وسائل الاعلام

ماهي وسائل الإعلام..؟

مجموعة من المواد العلمية و الأدبية و الفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الادوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل : التلفزيون ، الاذاعة ، الصحافة ، السينما ، الفيديو ، وكالات الانباء و المعارض ، المؤتمرات ، الندوات ، الزيارات الرسمية و غير الرسمية .

تعددت وسائل الإعلام كالإذاعة و التلفزيون و و السينما و الكتب و المجلات و الصحافة ووسائل الاتصال التكنولوجية وبخاصة شبكة الانترنت حيث تعتبر من أخطر المؤسسات الاجتماعية و أهمها في التنشئة الاجتماعية من خلال امتيازها ببعض الخصائص وهي :

1. أنها غير شخصية ، أي انه ليس هناك تفاعل بين أصحابها وبين الأفراد كما في الأسرة

2. أنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع

3. جاذبيتها ، حيث أصبحت تحل جزء من وقت الناس ولها التأثير " سلبا و ايجابا " عليهم

الآثار الايجابية والسلبية لوسائل الإعلام و الاتصال على التنشئة الاجتماعية للطفل :

تختلف وسائل الإعلام في تأثيرها في التربية الاجتماعية للفرد ، يؤدي التلفزيون دوراً مهما باعتباره رساله ناقله للمعلومات وعرضا قويا وجذابا للمعرفه وربما كان تأثير التلفيزيون على الأطفال أقوى و أعمق من تأثير أي وسيلة اعلامية أخرى نظرا لارتباط الصورة بالصوت ، وعدم الحاجة إلى اتقان القراءة و الكتابة . وبالطبع فإن هذه الوسائل تترك في نفوس الاطفال انطباعات و أثار نفسية واجتماعية و اخلاقية سلبية وايجابية و فيما يلي نستعرض بعض من وسائل الإعلام:

1. التلفزيون:

على الرغم من أهميته في عملية التنشئة الاجتماعية فمازالت الاراء منقسمه ومتعارضه حول أهمية التلفزيون في تكوين الشخصية

- فالمعارضون يركزون على الصدمه التي يتلقاها أثناء العروض المتعلقة بالجريمة و العنف مما يؤدي إلى التقليد
- ما يثيره بعض البرامج من تشويه للقيم و المعايير

- من السلبيات أيضا أن الطفل يقضي وقتا طويلا امام التلفاز ويعرض بذلك عن ممارسة أعمال أخرى

أما المؤيدون فيرون :

- أن التلفزيون يوسع آفاق الطفل وينمي أفكاره
- ويثري الخيال و التصور
- يثري القاموس اللغوي و المعرفي ايضا
- مساعدة الأطفال في اختيار هواياتهم و تعزيز ميولهم
- تعليم الطفل العناية الشخصية بالنظافة و المحافظة على الاسنان والجسم

2. الاذاعة :

تظهر أهمية الإذاعة من خلال البرامج التي تبثها و التي تقدم للطفل المعلومات و الحقائق و العادات و التقاليد و معايير السلوك السائد في المجتمع وغيرها من الأمور التي تساعد في تكوين شخصية الطفل.

من أثر الإذاعة على التنشئة الاجتماعية للطفل :

- اثارة النشاط العقلي للطفل
- زيادة ثقافة الطفل وقدرته اللغوية
- تنمية الميول و الاتجاهات الايجابية
- تنمية الذوق الفني و توسيع خياله وتصوره للحياة

3. الصحافة :

يتجلى أثر الصحافة على النمو النفسي من خلال الأمور التالية :

- تنمية الذوق الفني من خلال تنمية القدرات الحسية
- تنمية العادات و الميول القرائية للطفل
- تنمية القدرة على التخيل والابداع

اما عن الأساليب النفسية و الاجتماعية التي تتبعها وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية فتتركز على التكرار و الجاذبية و الدعوة إلى المشاركة العقلية وابداء الرأي.

الفصل السادس

مرحلة المراهقة

- تعريفها واهميتها ومظاهرها
- النمو الجسمي
- التطور العقلي والخلقي
- مراحل المراهقة
- اشكال المراهقة
- الاتجاهات والميول
- العوامل المؤثرة في اتجاهات المراهق
- العوامل المؤثرة في ميول المراهق

مرحلة المراهقة

تمثل مرحلة المراهقة نقطة انطلاق الفرد من النطاق الأسري الضيق إلى نطاق المجتمع بشكل عام . ليس في العلاقات الفردية التي تربطه بالآخرين فحسب بل فيما يتعلق بالنظم الاجتماعية السائدة من عادات وتقاليد وأعراف وغيرها

أطلق بعض العلماء على هذه المرحلة : **الفطام النفسي** ويقصدون بذلك أن ارتباط الفرد نفسيا بالأسرة يبدأ يقل بشكل كبير

فيبدأ المراهق بالشعور بالارتياح مع أشخاص خارج نطاق الأسرة أكثر مما يجده مع والدته وأخوتهينعكس ذلك على نسبة الوقت الذي يمضيه معهم إذ يزداد الوقت الذي يمضيه مع زملائه في حين يتقلص الوقت الذي يمضيه مع أفراد أسرته لكن طول الوقت الذي يمضيه المراهق في البيت ليس دليلا على عدم بدء الانفصال النفسي فقد يمضي الساعات الكثيرة في البيت ولكن في نشاطات فردية أو أنه مع بقائه مع أسرته فهو لا يشعر بالارتياح كما يشعر مع زملائه هذا الانفصال النفسي عن الأسرة والارتباط بالمجتمع لا يحدث بشكل مفاجئوإنما بشكل تدريجي

مطالب النمو في مراحله المراهقة

- نمو مفهوم سوى للجسم وتقبل الجسم
- تقبل الدور الجنسي في الحياة (ذكر أو أنثى)
- تقبل التغيرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي الفسيولوجي والتوافق معها
- تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للإنسان الصالح
- استكمال التعليم
- تكوين علاقات جديدة طيبة ناضجة مع رفاق السن
- نمو الثقة في الذات والشعور الواضح بكيان الفرد
- اختيار مهنة والاستعداد لها جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً

النمو في المراهقة مظاهر وخصائص

الأصل اللغوي لكلمة مراهق مشتقة من الفعل رهِق بمعنى دنا واقترب الفتى من البلوغ ويعني الشخص الذي يوجد في طور الترشيد(من الرشد) أي سيصل إلى الرشد

تعريف المراهقة في علم نفس النمو:

هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهق في مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمعفبداية المراهقة واضحة وهي فسيولوجية ترتبط بعملية البلوغ والتي تعني العملية الفسيولوجية التي يتحول الفرد بها من كونه لا جنسي إلى شخص جنسي .أما نهاية المراهقة فهي اجتماعية تتأثر بمعطيات وظروف المجتمع الذييعيش فيه المراهق

ففي الماضي يعد الفتى ذو الستة عشر عاماً رجلاً لأنه يكون لديه عمل ويتزوج والفتاة تكون زوجة وربما قبل هذا السن

أما في العصر الحالي فنلاحظ أن هذه المرحلة طالت وبالتالي فإن تأخير إشباع كثير من الحاجات الجسمية والنفسية لسنوات عديدة قد يترتب عليه بروز بعض المشكلات الناتجة عن نقص اشباع الحاجات السابقة . إذن المراهقة بدايتها فسيولوجية ونهايتها اجتماعية تعتمد على تعامل المجتمع مع المراهق

مراحل المراهقة

يتجه البعض إلى التوسع في تحديد مرحلة المراهقة ويرون أنها تضم الفترة التي تسبق البلوغ ويحددوها بين (10-12) سنة ومنهم من يحصرها مابين (13-19) سنة، وهناك من يعتبرها الفترة من بداية البلوغ الجنسي وحتى الرشد وتقابل الأعمار(13) عند الإناث، و(14) عند الذكور، وهناك من قسمها إلى مرحلة ماقبل المراهقة من(10- 12) أو (13) سنة ،والمراهقة المبكرة من (13-16) سنة، والمراهقة المتأخرة من (18- 21) سنة، وهناك من قسمها إلى:

1- المراهقة المبكرة:

وهي من (13-16) سنة يحدث خلالها انفجار في النمو الجسدي واستيقاظ للقدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية واللغوية، تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد بلوغ سنة تقريبا عند استقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد ،وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ،ويرغب دائما في التخلص من القيود التي تحيط به ،وفي هذه الفترة يستيقظ لدى الفرد إحساس بذاته وكيانه.

2- المراهقة الوسطى

وهي من (16-18) سنة، وهي أقرب إلى المراهقة المبكرة منها إلى المراهقة المستقلة ،تمتاز هذه المرحلة بشعور المراهق خلالها بالهدوء والسكينة، وبالاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم وضوح وبزيادة القدرة على التوافق، وبرغبة المراهق في شتى اتجاهات قائمة على فلسفة "أن يعيش المرء وأن يترك غيره يعيش "،وتتوفر لدى المراهق طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، وعلى إيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي. ومن أهم سمات هذه المرحلة تميزها بتطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للانتباه ،وتبدوا غالباً في المظاهر التالية:

- شعور المراهق بالمسؤولية الاجتماعية ،الميل إلى مساعدة الآخرين.
- الاهتمام بالجنس الآخر، ويبدوا على شكل ميول واهتماما بتكوين صداقات.
- اختيار الأصدقاء من بين الأفراد الذين يميل المراهق إلى إقامة روابط معهم.
- الميل للزعامة ووضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق.

3- المراهقة المتأخرة

وهي من (18-21) سنة وتقابل مرحلة التعليم الجامعي، تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من أن يصبح عضواً في جماعة الراشدين، وتمتاز بتبلور اتجاهاته الاجتماعية وميوله المهنية والعلمية، وهي مرحلة اتخاذ القرارات، والاستقلالية وبوضوح الهوية والالتزام، وهي مرحلة النمو الخلقي ومراعات القواعد السلوكية، يتعرض المراهق في هذه المرحلة لمشكلات تختلف حدتها وتنوعها عن المراحل السابقة، وتزداد فيها المخاوف من عدم تحقيق الأماني، ويحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يتعود على ضبط النفس والبعد عن العزلة بالانطواء تحت لواء الجماعة

ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية ،بعد أن أصبحت الأهداف واضحة، وبعد أن انتهى المراهق من الإجابة من التساؤلات المتعددة التي كانت تشغل باله في المراحل السابقة، مثل "من أن؟ " ، "من أكون؟ " ،"إلى أين أسير؟ " ،" وما هدفي؟" ،"وكيف سأصبح؟

النمو الجسمي:

ازدياد النمو الطولي بشكل شبه فجائي وتكون الزيادة سريعة في بداية المراهقة وتتباطأ بعد سنتين أو ثلاث من بداية التغير في الطولويبلغ الطول أقصاه في المتوسط عند نهاية سن(18) تقريباً ويجب التنويه هنا بأن البلوغ الجنسي يعجل من توقف النمو الطولي إذ تقفل النهايات العظمية مبكراً

اختلاف نسب الجسم أو الأعضاء فهي لا تنمو بنفس النسبة فالأطراف تزداد ومعظم الزيادة تتحقق في الطول في الساقين

واقل زيادة في الرأس كما أن الذراعين تزيد نسبتهما للجسم .الأعضاء الصغيرة كالأنف الأذنان تكبران .والقلب يزداد اكبر مما تزداد الشرايين ليقوى ضغط الدم ليتناسب مع الحجم الجديد للشخصكما يلاحظ أن العظام تسبق في نموها العضلات

وهذا يجعل المراهق يشعر بنوع من الآلام الخفيفة والتوتر قرب المفاصل خصوصاً للذين نموهم الطولي سريع.وتبدل الصوت ويكون واضحاً لدى الذكور اكثر من الإناث نتيجة لتغير حجم الحبال الصوتية فتزداد غلظة لدى الذكور والتغير في الصوت يلفت انتباه الآخرين

ازدياد الهرمونات الجنسية وتبلغ ذروتها بين سن (15-20) ويرافق هذا ازدياد في الدافع الجنسي ،ظهور حب الشباب

ويكون نتيجة للتغيرات الهرمونية التي يمر بها المراهق وتغير الطبقة الدهنية للجلد خاصة عند الفتياتوتختفي بصورة طبيعية في بداية العشرين من العمر

ساعات النوم

فترة البلوغ وما يرافقها من تغير ونمو جسمي سريع يؤدي إلى زيادة حاجة المراهق للنوم لأن الجسم في حالة استنفار ويمر بتغيرات كثيرة تجعله يحتاج للراحة أكثر

زيادة الحاجة للغذاء

كمية ونوعية الغذاء الذي يحتاجه جسم المراهق تزداد بشكل كبير نتيجة للنمو السريع الذي يمر به المراهق والطاقة التي يصرفها في النشاطات المختلفة ومواعيد الأكل المعتادة غير كافية لتلبية طلبات جسمه فهو يحتاج إلى وجبات إضافية بين الوجبات الرئيسيةويجب الانتباه لهذا من قبل الاسرة والمربين لان المراهق قد لا يستطيع انتظار الوجبات الرئيسية(الفطور، الغداء، العشاء) وزيادة حجم الجسم لدى المراهق في بداية المراهقة لا تتناسب مع الزيادة في حجم العضلات

حيث يتأخر نضجها قليلاً .العظام لم تستقر بعد في نموها فلابد من تجنيب المراهقين بعض النشاطات الجسمية الشاقة خصوصاً ما يتعلق بالجهد العضلي كحمل الأشياء

النمو العقلي:

الذكاء: تستمر الزيادة في الذكاء بعد مرحلة الطفولة ولكن ليس بنفس الزيادة التي كان ينمو بها في مرحلة الطفولة فهي هنا زيادة أقل حيث يتوقف الذكاء عن الزيادة بعد سن(18) في المتوسط.

أشكال المراهقة:

تشير الدراسات إلى وجود أربعة أشكال للمراهقة هي:

1- المراهقة المتكيفة:

من سماتها الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار، والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي ،والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، والتوافق مع الوالدين والأسرة والمدرسين، والتوافق الاجتماعي والرضا النفسي، وتوافر الخبرات في حياة المراهق، والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة وعدم المعانات من الشكوك الدينية.

فمن العوامل المؤثرة فيها المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وتوفير جو الثقة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته، وشعور المراهق بتقدير والديه واعتزازهما به.

2- المراهقة الانسحابية المنطوية:

وفيها يتميز المراهق بالانطواء والعزلة والشعور بالعجز أو النقص ،ولا يكون له مخارج ومجالات خارج نفسه، عدا أنواع النشاط الانفعال مثل كتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاته، ونقده للنظم الاجتماعية، الثورة على أسلوب تربية الوالدين، كما ينتابه الكثير من هواجس وأحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة، الإسراف في الجنسية الذاتية مما يشعره من ضيق وكبت وتوتر نتيجة لعدم ميله إلى مجالات عملية خارج نفسه كالرياضة مثلا ومن العوامل المؤثرة فيها التربية الضاغطة المتزمتة وتسلط وقسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق والصحبة السيئة، وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي وغيرها.

3- المراهقة العدوانية المتمردة :

تكون اتجاهات المراهق العدواني ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة، يسعى إلى الانتقام والاحتيال لتنفيذ مآربه، وقد يدخن ويتصنع الوقار في المشي ويخترع القصص والمغامرات ويهرب من المدرسة، يعاني من مشاعر الاضطهاد والظلم وعدم تقدير من يحيطون به لقدراته ومهاراته، وفي هذا الشكل تلعب التربية دوراً بارزاً في دفع المراهقين إلى الثورة والعدوان.

4- المراهقة المنحرفة:

وتأخذ صورة الانحلال الخلقي التام، والانهيار النفسي الشامل ،والانغماس في ألوان من السلوك المنحرف كالإدمان والسرقة وتكوين العصابات والانهيار العصبي، وقد وجد أن بعضهم سبق أن تعرض لخبرات شاذة وصدمات مريرة ،وتجاهل لرغباته وحاجاته، وتدليل زائد له ،وتكاد تكون الصحبة السيئة عاملا مهما في هذا النوع، والتعرض للقسوة الشديدة في معاملته من قبل الوالدين ،والنقص الجسمي والشعور بالنقص والفشل الدراسي وسوء الحالة لاقتصادية للأسرة

الاتجاهات والميول:

الاتجاه: **أنه الموقف النفسي حيال إحدى القيم والمعايير اما الميل** هو نزوع عفوي أو واع يتجه به الكائن الحي للقيام بفعل من الأفعال ويعد الميل محركا للسلوك ومزاولة النشاط والميل أهم المفاهيم النفسية وأبسطها.

فإذا كان الميل متجهاً لإرضاء الجسم سمي **حاجة**، وإذا وقع بصورة عفوية سمي **غريزة**، وإذا كان واعياً سمي **رغبة**.

العوامل المؤثرة في اتجاهات المراهق :

1– الإطار الثقافي والاجتماعي :

أ . يعيش الفرد في إطار ثقافي يتألف من العادات والتقاليد والمعتقدات السائدة في المجتمع.وتتفاعل هذه جميعاً تفاعلاً ديناميكياً(حركياً) يؤثر في الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية وهي من أهم العوامل التي تحدد اتجاهاته .

ب . تعد الأسرة أولى هذه الجماعات وتأثير الأبوين عن طريق التربية كما تؤكد مدرسة التحليل النفسي على أنَّ اتجاهاتنا نحو الأشخاص والمبادئ الأخلاقية تتأثر إلى حد كبير بما اكتسبناه من الأسرة.

ج . كذلك تؤثر الجماعات الأخرى مثل المدرسة والأصدقاء في اتجاهات الفرد، كما دلت الدراسات أن هناك ارتباطاً بين اتجاهات التلاميذ ومدرسيهم، واتجاهات الأصدقاء فيما بينهم .

2 – التكوين النفسي للفرد :

أ . التكوين النفسي للفرد يحدد مدى تأثره بالمكونات الثقافية والاجتماعية، فبعض الأفراد لا يتأثر ببعض الاتجاهات السائدة في المجتمع بينا يتأثر باتجاهات أخرى، ويعود هذا إلى قوة انتباهه وخبراته الانفعالية، وهذا يفسر الاختلاف في اتجاهات بين أفراد الثقافة الواحدة أو الجماعة المعينة.

3 – ثقافة الفرد ومعلوماته:

أ. تؤثر ثقافة الفرد في اتجاهاته فقد تؤدي المعلومات الغير كافية أو المغرضة إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الفرد . مثال : اتجاه بعض الأوربيين من القضية الفلسطينية.

ت . دلت التجارب أن الأفراد يمكن أن يعدلوا اتجاهاتهم نحو بعض المواضيع بازدياد ثقافتهم وتغيير معلوماتهم.

العوامل المؤثرة في ميول المراهق:

1- العمر الزمني :

ففي الطفولة المبكرة تتميز الميول بأنها ذاتية المركز تدور في جوهرها حول شخصية الفرد.

ثمّ تتطور الميول مع مظاهر نموه الحركي فتبدو في لعبه وهواياته ثمّ يتطور نموه الحركي فيهوى اللعب بالكرة .في طفولته المتأخرة .

أما في المراهقة فقد يميل إلى كرة السلة مثلاً، وعندما يتطور به الأمر يكتفي بمشاهدتها وتتبع أخبارها.

2 – **الذكاء** : تتأثر الميول بدرجة ذكاء الفرد، فميول الأذكياء متنوعة واسعة عميقة، بينما ميول الأغبياء تتصف بالضيق والفقر.

3 – **الوسط الاجتماعي** : تتأثر الميول بمعايير الجماعة ومستوياتها الاقتصادية والثقافية، وبيئة الفرد ونموه العقلي المعرفي الانفعالي الاجتماعي، فيميل الفتى إلى الطب أو الهندسة أو الجندية . . . الخ

4 – **الخبرات السابقة والتدريب** : كثيرا ما يكون سبب ضعف ميل معين لدى الفرد هو عدم تهيئة الفرص له لتلقي الخبرات التي يمكن أن تنمي هذا الميل . لذلك تؤثر الخبرات السابقة والتدريب في عملية تكوين الميول وتطورها .

المصادر:

- **سليم، مريم .علم النفس النمو .دار النهضة العربية ، 2002.**

- **ابو جعفر، محمد عبد الله العابد. مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية،2014.**

- واطسون،جرين.روبرت،هنري كلاي لند.سيكولوجية الطفل والمراهق،2004

- خصيفان ،الشهري واخرون .شذا بنت جميل ،نوال سالم.المرجع الشامل في علم النفس النمو.خوارزم للطباعة،2013.

- ملحم،سامي محمد.علم نفس النمو دورة حياة الانسان.دار الفكر للطباعة،2014.

- فايد،جمال عطية. علم نفس النمو في الطفولة المبكرة. دار الجامعة الجديدة للطبع والنشر والتوزيع، 2008.

- عبد المعطي، قناوى. حسن مصطفى، هدى محمد. علم نفس النمو الأسس والنظريات" الجزء الأول". القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.

- سعدات، الحميد. محمود فتوح محمد، جميل موسى. علم نفس النمو (دراسات). 2010.

- السيد، إبراهيم جابر. علم نفس النمو: دراسة في علم نفس نمو الطفل. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي،2012 .

- زهران، حامد عبد السلام. علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة. عالم الكتب دار المعارف،2012.

- ميلاد، محمود محمد. علم نفس النمو (طفولة - مراهقة - رشد – شيخوخة). دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.